

**فعّالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي
للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية
لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة**

إعداد

د/ مي أحمد البشير إسماعيل / د/ إيمان مسعد سيد أحمد عوض
مدرس الإعاقة العقلية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف
مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف

د/ أسامة عادل محمود النبراوي

مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

د/ مي أحمد البشير إسماعيل ود/ إيمان مسعد سيد أحمد عوض
ود/ أسامة عادل محمود النبروي*

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة، وتكونت عينة البحث من (١٢) طفلاً من الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٦- ٩) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (٧.٥٠)، وانحراف معياري (١.٠٠)، وتراوح معامل ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، وتراوحت درجة فقد السمع لديهم بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة؛ قوام كل منهما (٦) أطفال، وتكونت أدوات البحث من مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء "الصورة الخامسة" (تقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١)، ومقياس التدفق النفسي (إعداد: الباحثون)، اختبار القدرات النفس لغوية للأطفال (إعداد: زينب ماضي، ٢٠٢١)، والبرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة (إعداد: الباحثون)، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وفي القياس البعدي لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالقياس القبلي، كما أسفرت أيضاً عن فعالية البرنامج التدريبي القائم علي المدخل الوظيفي للغة، وكان ذلك واضحاً في القياس التتبعي حيث إنه لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة - القدرات النفس اللغوية - التدفق النفسي - المدخل الوظيفي للغة.

* د/ مي أحمد البشير إسماعيل: مدرس الإعاقة العقلية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف.
د/ إيمان مسعد سيد أحمد عوض: مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف.
د/ أسامة عادل محمود النبروي: مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة - جامعة بني سويف.

The efficacy of a training program Based on the Functional approach to language in improving psychological flow and its impact on the psycholinguistic abilities of hearing-impaired children with mild mental disabilities

Abstract:

The current research aims at improving the psychological flow and psycholinguistic abilities of hearing-impaired children with mild mental disabilities through a training program. Through the training program based on the functional approach to language. The research sample consisted of (12) hearing-impaired children with mild mental disabilities, whose chronological ages ranged between (6-9). years, with an average age of (7.50), and a standard deviation of (1.00), Their IQ is between (50 - 70) on the Stanford-Binet scale (fifth picture), and their degree of hearing loss is limited to (56 - 70) decibels , They were divided into two equal groups, the first experimental and the second control. The number of each of them is (6) children and the research tools consisted of the Stanford-Interface Intelligence Scale “The Fifth Image” (rationing: Mahmoud Abu El-Nil et al., 2011), the Psychological Flow Scale (prepared by: the researchers), and the psycholinguistic abilities test for children (prepared by: Zainab Madhi, 2021), and the training program (prepared by: researchers). The results resulted in the effectiveness of the training program in improving the psychological flow and psycholinguistic abilities of the experimental group compared with the control group, and in the post-measurement of the experimental group compared to the pre-measurement. It also resulted in the effectiveness of the training program. Based on the functional approach to language and this was clear in the follow-up measurement, as there were no statistically significant differences between the post- and follow-up measurements.

Keywords: - *hearing impaired people with mild mental disability -- psycholinguistic abilities- Psychological flow- Functional approach to language.*

مقدمة البحث:

إنَّ الاهتمام بذوي الإعاقة أصبح من أهم القضايا التي تشغل تفكير العديد من العلماء، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم الفئات التي سعت المجتمعات في الآونة الأخيرة للاهتمام بها ورعايتها؛ حيث إنَّ وجود الإعاقة يؤثر على جوانب النمو المختلفة للأطفال، ويظهر هذا التأثير على جوانب النمو اللغوي والنفسي والاجتماعي لديهم.

وقد أشارت زينب شقير (٢٠٢٠)^(*) إلى أنَّ الأسرة تعاني عندما تجد طفلها يصاب بأحد الإعاقات مهما اختلفت درجة وشدة الإعاقة أو نوعها، وتزداد خطورة المشكلة عندما يعاني الطفل من إعاقتين أو أكثر في وقت واحد، مما يدعوا إلى مزيد من الجهد والعناء في سبيل تشخيص وفهم أنواع هذه الإعاقات التي يشكو منها الطفل؛ حيث يعاني الأطفال ذوي الإعاقات المزوجة من اضطرابات في الوظائف المعرفية واللغوية والسلوكية والانفعالية والاجتماعية، ومن هذه الإعاقات المزوجة الإعاقة العقلية - السمعية، والتي تجمع بين خصائص ومشكلات كلا الإعاقتين العقلية والسمعية في آن واحد.

فمشكلة الإعاقة العقلية من المشكلات الخطيرة التي يظهر أثرها في تدني مستوى أداء الطفل الوظيفي العقلي، وذلك إلى الدرجة التي تجعله يعاني مشكلات كثيرة في الجوانب الأخرى، وغيرها من المهارات المختلفة التي تعتبر ضرورية كي يتمكن الطفل من العيش أو التعايش مع الآخرين، وتحقيق التوافق معهم، والتكيف مع البيئة المحيطة (عادل عبدالله، ٢٠١١، ١٢).

كما أنَّ حاسة السمع من أهم حواس الإنسان التي يعتمد عليها الطفل في تفاعلاته مع الآخرين أثناء مواقف الحياة اليومية نظراً لكونها بمثابة الاستقبال المفتوح لكل المثيرات والخبرات الخارجية، ومن خلالها يستطيع الطفل التعايش مع الآخرين، ويحدث الحرمان من حاسة السمع خللاً في التفاعل والتواصل مع الآخرين حيث يحرص الطفل على الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين، ولأنَّ الكلام يعتمد على عملية حسية متكاملة ومتداخلة من أهمها الإدراك السمعي ولا يمكن أن يستقيم كلام الطفل إلا إذا كان هناك توافق بين المظهر الحركي المتمثل في حركات اللسان في فجوة الفم والمظهر الحسي الكلامي متمثلاً في القدرة السمعية والبصرية واللمسية، مما يدعو إلى اعتبار ميكانيزم الكلام ديناميكياً (أحلام العقبابوي، ٢٠١٠، ١٦).

(*) استخدم الباحثون نظام التوثيق في متن البحث وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA-7) American Psychological Association مع كتابة أسماء المراجع العربية في المتن ثنائية طبقاً لتعليمات المجلة.

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

ويمكن أن يكون تأثير فقدان السمع بعيد المدى، حيث يسبب فقدان السمع المبكر عند الأطفال تأخيراً في تطور الكلام والمهارات اللغوية (Berta et al., 2008)، وتعد المهارات اللغوية مهمة للتواصل، وبالتالي فإن الصعوبات في هذا المجال يمكن أن يكون لها تأثير متعلق بالتطور العاطفي والاجتماعي، والترابط الأسري، والاندماج الاجتماعي، وعلى التدفق النفسي بشكل عام (Sommers, 2014) وبالتالي فإن الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع في وقت مبكر هم أكثر عرضة للعزلة الاجتماعية، وانخفاض الذات (Argaret Brown & Andrew, 2015).

ووفقاً لتقرير منظمة الصحة العالمية لعام ٢٠١٨، يُقدر فقدان السمع بأنه السبب الرئيسي الرابع للإعاقة على مستوى العالم والذي يؤثر على ملايين الأشخاص حول العالم (World Health Organization, 2018)؛ حيث تشير بعض النسب إلى أن ما يقرب من ٤٠-٥٠% من الأطفال ضعاف السمع يعانون من إعاقات طبية أو إعاقات أخرى في النمو (Gallaudet, 2013، Research-Institute, 2017، Eisenberg, 2017)؛ وتتمثل هذه الإعاقات الإضافية في الإعاقات الجسدية، والإعاقة البصرية، وتأخر النمو، والشلل الدماغي، واضطراب التوحد، وفرط الحركة ونقص الانتباه، والإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، وإن تزامن وجود إعاقتين أو أكثر في وقت مبكر من حياة هؤلاء الأطفال ضعاف السمع يؤدي إلى حالة أكثر تعقيداً تحتاج إلى أساليب أكثر تحدياً للإرادة، على سبيل المثال تمثل هذه المجموعة من الأطفال تحدياً فيما يتعلق بالبرامج السمعية وإعادة التأهيل المناسبة لهم.

ويشير مفهوم التدفق النفسي إلى إيجابية النشاط المرتبط بالتجربة في ظل ظروف تتطابق فيه قدرات أو مهارات الفرد ومتطلبات المهمة في سياق هدف واضح (Ulrich, et al., 2014, 194).

كما أنه حالة نفسية داخلية تجعل الفرد يشعر بالتركيز والتحكم فيما يقوم به من مهام وأنشطة ترقى إلى مستوى الاستغراق والاندماج أو الانشغال التام في أدائها، يدعمها تدفق المشاعر الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، وتعمل على صرف انتباه الفرد تجاه تلك المهام، والتوازن بين تحدياتها ومهارات الفرد للوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء، يشعر معه الفرد بالاستمتاع الذاتي نتيجة أداء المهمة ذاتها، فيزداد شعور الفرد بجودة الحياة ويستطيع الاندماج في المجتمع بشكل أفضل، والأطفال ذوي الإعاقة لديهم قصور في مستو التدفق النفسي (حنان عبدالله، ٢٠١٩، ١٠٢).

وقد أشار (Marini et al. (2011) إلى أن التقييم اللغوي الدقيق يجب أن يأخذ في الاعتبار التعقيد الفعلي للنظام اللغوي، يمكن تقييم اللغة من منظور اللغوي الجزئي والكلّي يركز المنظور اللغوي الدقيق على التنظيم داخل الحس (أي داخل الكلام) للخطاب من خلال تقييم الصوتيات، والمهارات الصوتية والصرفية اللازمة لمعالجة الكلمات (المعالجة المعجمية) والقدرات الصرفية والنحوية المتضمنة في توليد الجمل (المعالجة النحوية)؛ يركز المنظور اللغوي الكلّي على المعالجة بين الجمل (أي بين الكلمات) من خلال تقييم القدرة على اختيار الكلمات والألفاظ المناسبة للسياق (المعالجة البراجماتية) وتوليد روابط متوازنة ومتناسكة بين الجمل.

وضعت القدرات النفس لغوية ناتجة عن محدودية القدرة الإدراكية-المعرفية المتعلقة بفهم السياق العام كإدراك أمر ما أو إطلاق مصطلح، وهذا القصور إنما ينتج عن التحيز في تركيز الانتباه أو اقتصار المعالجة على التفاصيل أو الأجزاء دون إحداث تكامل بينها (Happe & Frith, 2006).

والأفراد ذوي الإعاقات المزدوجة (السمعية-العقلية) لديهم استعداد لمعالجة المثيرات ليضفي عليها نوعاً من التكمال، وهذا الميل يتم وصفه بالقدرة على الدمج الذي يجعل الفرد قادراً على التعميم بين العديد من السياقات كلما أمكن ذلك، واعتبر (Rajendran & Mitchell, 2007) أن الأفراد غير ذوي الإعاقات المزدوجة غالباً ما يهتمون بمعالجة المعلومات بشكل تكاملي سعياً لاشتقاق المعنى الكامل أو ما يسمى "بالخلاصة". وأضافت (Frith, 1989) أن هذا النمط من المعالجة المعرفية يزيد من القدرات التوافقية إلى أقصى حد، وذلك نظراً لأنه يجعل الفرد قادراً على الربط بين المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بشكل يضفي عليها معنى متكاملًا.

ويعد المدخل الوظيفي أحد المداخل التدريبية الحديثة التي تهتم باللغة بوصفها أداة التعامل الاجتماعي أكثر من كونها نظام مستقل، ويعد الطفل كائن اجتماعي يبحث في الطريقة التي يكتب بها اللغة والكلام ويستخدمها في الاتصال بالآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (فراس السليتي، وفؤاد مقدادي، ٢٠١٢).

وقد أشارت دراسة كل من أشرف صلاح، وعبدالعزيز عبدالغني (٢٠٢٠)؛ و Wilson (2002) إلى أهمية استخدام المدخل الوظيفي لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية والأطفال ذوي الإعاقة السمعية لربط ما يتعلمه الطفل في المدرسة بحياته، وجدوي استخدامه معهم وفعاليتها في تحسين مستوى تحصيلهم للمعارف والمفاهيم والمهارات، فالهدف الرئيسي للمدخل الوظيفي المرتبط بالحياة اليومية لهؤلاء الأطفال هو مساعدتهم على الحياة بنجاح في الحاضر والمستقبل،

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

وإعدادهم للاعتماد على أنفسهم في القيام بكافة شؤون حياتهم اليومية، وتنمية المهارات اللغوية والسلوكية والانفعالية.

ومن هنا كانت فكرة البحث الحالي في محاولة لتقديم برنامج تدريبي قائم المدخل الوظيفي للغة في تنمية التدفق النفسي لتحسين القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظات الباحثين أثناء زيارتهم الميدانية لمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع ومدرسة التربية الفكرية وبعض المراكز المتخصصة ببني سويف، وكذلك من خلال اطلاع الباحثين على أدبيات التربية الخاصة والإعاقات المزدوجة.

فالأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يظهرون ضعف واضح في القدرة علي تركيز الانتباه والاستمتاع الذاتي والتي تعد من مظاهر التدفق النفسي، وكذلك في العديد من القدرات النفس لغوية والمتمثلة في الاستقبال السمعي والبصري والترابط السمعي والبصري والتعبير اليدوي واللفظي والاعلاق السمعي والبصري والذاكرة السمعية والبصرية وكذلك الذاكرة العاملة، وينعكس ذلك على انخفاض اللغة لديهم، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات كدراسة محمد إبراهيم (٢٠٢٠)، دراسة إسراء حسنين (٢٠٢١)، ودراسة هاني محمد (٢٠١٧)، و دراسة Almutairi (2022)، وكذلك دراسة Socher et al. (2019)، دراسة Zaidman-Zait & Most (2020)، دراسة McCreery & Walker (2021).

كما وضعت دراسة Wehmen and Kregel (2004) تصور لمحتوي المنهج الوظيفي للغة لدى أطفال ذوي الإعاقة، ويتضمن هذا المنهج علاج عيوب الكلام، وعملية التواصل، وعلاج السلوكيات اللا توافقية، وتعرف الذات وعلى المجتمع وعدم الانغلاق على الذات، حيث إنهم لا يعيشون منعزلين عن حولهم.

وبناءً على ما سبق وعلى ما ورد في التأسيس النظري والدراسات السابقة حول علاقة التدفق النفسي بالقدرات النفس اللغوية والمدخل الوظيفي للغة، فإن مشكلة البحث تدور حول فحص تلك العلاقة من خلال تحسين التدفق النفسي باستخدام برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة وقياس فعاليتها في تحسين القدرات النفس اللغوية؛ فإذا تحسن التدفق النفسي والقدرات النفس اللغوية بعد تنفيذ البرنامج التدريبي، فإن ذلك يعني أن استخدام المدخل الوظيفي للغة كان له أثر كبير في ذلك.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي: ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ١) ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التدفق النفسي؟
- ٢) ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى التدفق النفسي؟
- ٣) ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى التدفق النفسي؟
- ٤) ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى القدرات النفس لغوية؟
- ٥) ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى القدرات النفس لغوية؟
- ٦) ما الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى القدرات النفس لغوية؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- ٢- تعرفاستمرارية فعالية البرنامج التدريبي في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من خلال القياس التتبعي.
- ٣- الوصول إلى توصيات علمية وعملية تقدم إلى الجهات المسؤولة لتساعدهم على فهم طبيعة الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وحاجاتهم الخاصة، وكما تساعد بذلك القائمين على تربية وتعليم هؤلاء الأطفال على التخطيط ووضع الخدمات اللازمة المحققة لحاجاتهم.

أهمية البحث:

أ - الأهمية النظرية: تتبلور الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي:

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- يستمد البحث الحالي أهميته من خلال الموضوع الذي يتناوله، إذ أن المتغيرات التي يتعرض لها البحث تمثل جانباً مهماً في حياة الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- كما تأتي أهمية البحث الحالي من ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت - في حدود إطلاع الباحثين - استخدام فعالية البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ب - الأهمية التطبيقية: تتبلور الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

- تصميم برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة، مخصص للأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وفقاً لخصائص وسمات هذه الفئة وبما يتناسب مع احتياجاتها.

- إعداد أداة جديدة وامداد المكتبة العربية بها وهي (مقياس التدفق النفسي) التي تتلاءم مع قدرات وإمكانات الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة Hearing-impaired Children with

Mild Mental disability

عرفهم الباحثون إجرائياً بأنهم: الأطفال مزدوجي الإعاقة (السمعية - العقلية) بشكل ولادي أو مكتسب، والذين تتحصر درجة الفقد السمعي لديهم بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل، كما يتراوح معامل ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينية للذكاء (الصورة الخامسة).

القدرات النفس اللغوية Psycholinguistic abilities:

تعرفها زينب ماضي (٢٠٢١) بأنها قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى مكونات أبسط منها، وتتمثل في القدرة على الاستقبال السمعي، والاستقبال البصري، والترابط والتداعي السمعي، والترابط والتداعي البصري، والتعبير اللفظي، والتعبير اليدوي، والإغلاق البصري، والإغلاق السمعي، ومزج الأصوات، والتذكر السمعي المتتابع، والتذكر البصري المتتابع، والذاكرة العاملة، وفقاً للمقياس المستخدم في البحث الحالي.

وقد عرف الباحثون القدرات النفس لغوية إجرائياً بأنها: القدرة علي اكتساب واستخدام العادات اللغوية التي يتطلبها الاستخدام الوظيفي للغة من استقبال، وفهم لمستوى التنظيم

الوظيفي للغة، والترابط بين تلك العادات لكي يصل الفرد للقدرة على التعبير اللغوي عما بداخله والتواصل الفعال مع الآخرين.

التدفق النفسي Psychological Flow :

عرفه الباحثون إجرائياً بأنه مدى رضا الأطفال عن حالتهم الجسمية والمعرفية والانفعالية والاجتماعية في سياقات مختلفة في ضوء مؤشرات موضوعية أو ذاتية، وهي تتضمن (التوازن بين التحدي والمهارات - وضوح الرؤية والأهداف - تركيز الانتباه الحاد - الاستمتاع الذاتي)، وهو الدرجة التي يحصل عليها الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على مقياس التدفق النفسي المعد في البحث الحالي.

المدخل الوظيفي للغة :Fuctional approach of language

عرفه الباحثون إجرائياً بأنه توظيف ما يتعلمه الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من مهارات التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية في مواقف الحياة اليومية لزيادة قدرتهم على التواصل مع الآخرين بشكل جيد.

البرنامج التدريبي The training program :

عرفه الباحثون إجرائياً بأنه مجموعة من الأساليب والأنشطة والمفاهيم والمهارات والتدريبات الهادفة إلى إكساب الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مهارات التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية المحددة في محتوى البرنامج التدريبي القائم علي المدخل الوظيفي للغة.

محددات البحث: تحدد مجال البحث بالمحددات التالية:

١- المُحدّدات المَنهجية:

- أ- **منهج البحث:** استخدم الباحثون في البحث الحالي المنهج التجريبي ؛ حيث تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
- ب- **عينة البحث الأساسية:** تكونت عينة البحث من (١٢) طفلاً يعانون من إعاقة مزدوجة (ضعاف السمع مع الإعاقة العقلية البسيطة)، انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٦- ٩) سنوات، كما تراوح مُعامل ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينيه (الصورة الخامسة)، وتحتصر درجة الفقد السمع لديهم بين (٥٦ ٧٠) ديسيبل.
- ج- **أدوات البحث:** استخدم الباحثون في البحث الحالي الأدوات التالية:
 - مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) {تقنين/ محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١}.

- مقياس القدرات النفس لغوية {إعداد / زينب ماضي، ٢٠٢١}.

- مقياس التدفق النفسي {إعداد/ الباحثون}.

- البرنامج التدريبي {إعداد/ الباحثون}.

د- الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث:

قام الباحثون بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، 26، وهي:
 - اختبار مان - ويتني Man-Whitney لدلالة الفروق بين المجموعتين المستقلتين.
 - اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة لاختبار صحة فروض البحث.

٢- **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على أطفال مدارس التربية الفكرية والأمل للصم وضعاف السمع - بمحافظة بني سويف.

٣- **المحددات الزمانية:** استغرقت المدة الزمنية لتطبيق أدوات البحث الحالي أربعة أشهر في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣ م - ٢٠٢٤ م).

الإطار النظري ودراسات سابقة:

يتناول الباحثون في هذا الجزء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة، حيث تم مناقشة المفاهيم الأساسية للتعرف على طبيعة المحاور التي تم دراستها، حيث تم إلقاء الضوء على المحاور الأساسية للبحث، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول- الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

مفهوم ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

تعد القدرة على السمع خلال السنوات الأولى من حياة الطفل أمراً مهماً في نمو اللغة والكلام والإدراك، ويمنع الكشف المبكر الكثير من المشكلات النفسية الاجتماعية والتعليمية واللغوية الشديدة الناتجة عن حدوث الإعاقة (Moeller, 2000, Bubbico et al., 2007)، وقد تم إجراء الكثير من الدراسات حول القدرات النفس لغوية والقدرة على التوافق السلوكي لدى الأطفال غير ذوي الإعاقات، حيث أثبتت أن الذكاء والسلوكيات التوافقية مرتبطان ببعضهما البعض ارتباطاً وثيقاً، مما يعني أن السلوك التوافقي يمكن أن يتنبأ بجوانب معينة من الأداء المستقبلي مثل الأداء الاجتماعي والاقتصادي والاندماج في المجتمع (McIntyre, 2006)، وفي ذات الوقت تم تطبيق هذه المجموعة من الدراسات أيضاً على الأطفال ذوي الإعاقات، حيث تشير نتائج دراسات متعددة إلى أن التحديد المبكر لمشكلة الطفل والبدء في البرامج بشكل

مبكر يتنبأ بتطور لغوي أفضل لديهم، ويؤدي التطور اللغوي إلى التواصل والتوافق بشكل أفضل مع الوالدين (Kushalnagar et al., 2007).

وقد عرفت زينب شقير (٢٠٢٠، ٦٥٤) الأطفال ذوي الإعاقة المزدوجة (العقلية - السمعية) بأنهم الأطفال المصابين بالإعاقة العقلية والمصابين بالصمم الكلي أو الجزئي منذ ميلادهم أو خلال العامين الأولين من الحياة، ويتصفوا بوجود اضطرابات في كثير من القدرات والمهارات، والتي تؤثر على العمليات الحيوية في إقامة علاقات متوافقة مع الآخرين، وكذلك وجود اضطرابات في بعض مجالات النمو الخاصة (الحركي - الحسي) وعمليات التأزر وإدراك المعنى والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما يتأخر هؤلاء الأطفال عن الأطفال غير ذوي الإعاقات بفارق كبير في كافة مجالات النمو، ويتصفوا بالانسحاب والعزلة والانخراط في أنماط حركية تكرارية، كما يتميزون بالعنف والحركة الزائدة، مع عدم قدرتهم على رعاية أنفسهم على نحوٍ مقبول، وعدم القدرة على التحكم أو ضبط الانفعالات.

كما عرف الباحثون الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة إجرائياً بأنهم الأطفال مزدوجي الإعاقة (السمعية - العقلية) بشكل ولادي أو مكتسب، والذين تنحصر درجة فقد السمع لديهم بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل، كما يتراوح معامل ذكائهم بين (٥٠ - ٧٠) درجة على مقياس ستانفورد - بينية للذكاء (الصورة الخامسة).

خصائص الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

- أشار كل من (Heward and Orlansky 1992) إلى أن الأطفال مزدوجي الإعاقة (إعاقة سمعية - عقلية) يتصفون بمجموعة من الخصائص منها:
- وجود اضطرابات في كثير من القدرات والمهارات اللغوية والتي تؤثر على العمليات الحيوية في القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.
 - وجود اضطرابات في بعض مجالات النمو الحركية والحسية واللغوية والعمليات النفس اللغوية وعمليات التأزر وإدراك المعنى والتواصل الاجتماعي مع الآخرين.
 - يتأخر هؤلاء الأطفال عن الأطفال غير ذوي الإعاقة بفارق كبير في كافة مجالات النمو الحركي والانفعالي واللغوي.
 - يتصف هؤلاء الأطفال مزدوجي الإعاقة بالانسحاب والعزلة والانخراط في أنماط حركية تكرارية.
 - يتصفون بالعنف والحركة الزائدة.

تشخيص الأطفال مزدوجي الإعاقة (السمعية - العقلية):

- ومن أدوات تشخيص حالات الأطفال مزدوجي الإعاقة (عقلية - سمعية) كما حددتها زينب شقير (٢٠٢٠، ٦٥٥) حيث قسمتها إلى ثلاث مجموعات من الأدوات على النحو التالي:
- ١- أدوات تشخيص الإعاقة العقلية والتي تقيس الذكاء والقدرات الخاصة التي تميز المعاق عقلياً.
 - ٢- أدوات قياس الإعاقة السمعية لتحديد شدة ودرجة الضعف السمعي لدى الحالة، علماً بأنه قد تتنوع الحالات ما بين ذوي إعاقة عقلية (بسيطة - متوسطة - شديدة)، مع تنوع من حالات الضعف السمعي (البسيط - المتوسط - الشديد (الكلي)).
 - ٣- أدوات قياس المهارات المختلفة: (الاجتماعية - التواصل - التعلم والتدريب - السلوك الحركي الشاذ - الانفعالات).
- مما سبق توصل الباحثون إلى أنّ الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يمكن تشخيصهم من خلال وجود بعض السمات أو الخصائص، وذلك على النحو التالي:
- قصور الوظائف الحركية العضلية العصبية.
 - تقارب الخصائص الجسمية بين ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والأطفال الأسوياء.
 - القصور الحسي البسيط (السمعي - العقلي).
 - يعانون من الشعور بالوحدة النفسية والقلق بأنواعه وارتفاع مستوى الاندفاعية والنشاط الزائد.
 - ضعف الثقة بالنفس وانخفاض تقدير الذات.
 - ضعف الحصيلة اللغوية وبطء النمو اللغوي بشكل عام.
 - أداء منخفض في اختبارات الذكاء. - التفكير المحدود.
 - قصور المهارات اللغوية الوظيفية بشكل عام.
 - انخفاض مستوى القدرات النفس اللغوية لديهم بشكل واضح ؛ ولذا فسوف يقوم الباحثون بشرح تفصيلي للقدرات النفس لغوية لدى هؤلاء الأطفال.
- المحور الثاني- القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:**

اللغة هي مجموعة من الرموز، بينها علاقات متبادلة تسمح بتمثيل الخبرات والتجارب الفردية للأشياء والأحداث والعلاقات (Roschanak et al., 2012, 639).

ويرى ايهاب البيلاوي (٢٠٠٦، ١٢٥) أنَّ اللغة هي وسيلة الإتصال بين الناس، وتعد أساساً مهماً للحياة الاجتماعية، فهي وسيلة الانسان للتعبير عن انفعالاته ورغباته ومشاعره، فمن خلالها يحاور ويخالط الآخرين، ويقوي علاقاته مع أعضاء أسرته وأفراد مجتمعه، فاللغة ليست مجرد أصوات مسموعة و إنما هي معني يدل على الأشياء والأشخاص والموضوعات، فالكلمات المنطوقة التي لا تحمل معني لا قيمة لها على الإطلاق.

وتتأثر اللغة بالعديد من العوامل الوراثية والبيئية، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نمو اللغة والمحصل اللغوي لدى الأطفال ضعاف السمع يتأثر زيادة أو نقصان بمستوى القدرة العقلية العامة لدى الطفل، حيث أن هناك علاقة بين مستوى ذكاء الطفل وعدد مفرداته التي ينطق بها، أو بين مستوى ذكاء الطفل ضعيف السمع والنشاط اللغوي العام لديه، ومن حيث التعبير والنطق بالكلمات والجمل، والنطق بالعبارات... فقد وُجد أن اللغة تعتبر مظهرًا من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة، وأن الطفل الذكي يتحدث بشكل مبكر عن الطفل الأقل ذكاءً، كما أنَّ التأخر اللغوي الشديد يرتبط بحالات الضعف العقلي، وأن المحصول اللغوي الثري لدى الأطفال ضعاف السمع يزيد من قدرتهم على الكلام، وعلى التكيف، ومواجهة المشكلات كما يتأثر بالوظائف العقلية، والعكس فإن المحصول اللغوي القليل لدى الأطفال ضعاف السمع يؤثر تأثيرًا سلبيًا في قدرة الطفل على التواصل أو التكيف، وعلى التفكير (فيصل الزراد، ٢٠٠١، ٧٠).

ولا يكتسب الطفل ضعيف السمع معاني الكلمات إلا إذا تكونت لديه المفاهيم التي ترتبط بها هذه المعاني (كريماني بدير، و ايميلي صادق، ٢٠٠٠، ٤١).

ويرى خليل معوض (١٩٩٤، ٢٠٩) أن محصول الطفل اللغوي يتوقف على مدى فهمه واستيعابه للألفاظ المختلفة، وقدرته على استخدام هذه الألفاظ في تعبيراته التي يستخدمها، فقد يسمع الطفل ويفهم العديد من الألفاظ، ولكنه لا يستطيع أن يستخدمها، أو يمكنه استخدام عدد محدود منها.

مفهوم القدرات النفس اللغوية:

الحواس هي أبواب المعرفة، فهي المنافذ التي يطل بها العقل على العالم الخارجي، فعن طريقها تُنقل الرسائل من العالم الخارجي إلى العقل، وعن طريق البصر تُنقل المرئيات فتعكس على شبكية العين، أما ما يحدث بعد ذلك فهو أن تصل تلك الرسالة إلى المخ فيؤولها، تلك العملية بشطريها: الأول وهو نقل الرسالة، والثاني وهو تأويل الرسالة؛ يسمى بعملية الإدراك الحسي، وكذلك عن طريق السمع تُنقل الاصوات إلى المخ، وعن طريق الشم وهكذا.. العملية

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

الأولى هي عملية إحساس، أما العملية الثانية فهي عملية إدراك حسي، وهي ما تعرف بالقدرات النفس اللغوية (عبدالعزیز جادو، ٢٠٠١، ٧٥).

ويرى سعد مصلوح (٢٠٠٠، ٢٧٣) أنه لا يمكن لعملية الاتصال اللغوي واكتمال القدرات النفس اللغوية أن تُفهم بطريقة أقرب إلى التكامل إلا بإلقاء الضوء على آخر حلقاتها؛ ألا وهي الإدراك.

وقد عرفت زينب ماضي (٢٠٢١) بأنها قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى مكونات أبسط منها، وتتمثل في القدرة على الاستقبال السمعي، والاستقبال البصري، والترابط والتداعي السمعي، والترابط والتداعي البصري، والتعبير اللفظي، والتعبير اليدوي، والإغلاق البصري، والإغلاق السمعي، ومزج الأصوات، والتذكر السمعي المتتابع، والتذكر البصري المتتابع، والذاكرة العاملة.

كما عرف الباحثون القدرات النفس اللغوية إجرائياً بأنها: القدرة على اكتساب واستخدام العادات اللغوية التي يتطلبها الاستخدام الوظيفي للغة من استقبال، وفهم لمستوى التنظيم الوظيفي للغة، والترابط بين تلك العادات لكي يصل الفرد للقدرة على التعبير اللغوي عما بداخله والتواصل الفعّال مع الآخرين.

وقد أعدت مؤسسة Illinois Test Psycholinguistic Abilities (ITPA) عام (١٩٦١) بطارية الاختبارات النفسية اللغوية، وتتكون هذه البطارية من (٩) اختبارات يمكن تطبيقها على الأطفال بين (٢-٩) أعوام، وهذه الاختبارات هي:

- ١- السمعي اللفظي الآلي Aud.Voc.Aut.
- ٢- الاستقبال البصري Visual seconding.
- ٣- التعبير بالحركة Motor Sncoding.
- ٤- الترابط السمعي الصوتي Aud.Voc.Assoc.
- ٥- التسلسل البصري الحركي Vis.Mot.Sequencing.
- ٦- التعبير اللغوي Vocal Encoding.
- ٧- التسلسل السمعي الصوتي Aud.Voc.Sequencing.
- ٨- التوافق البصري الحركي Vis.Motor.
- ٩- الإدراك السمعي Aud.Decoding.

ومن أهم مستويات اختبارات هذه البطارية:

مستوي العرض:

- ١- الإدراك السمعي.
- ٢- الاستقبال البصري.
- ٣- الترابط السمعي الصوتي.

٤- التوافق البصري الحركي ٥- التعبير اللغوي. ٦- التعبير الحركي. المستوي الآلي التسلسلي:

١- السمعى اللفظي الآلي. ٢- التسلسل السمعي الصوتي. ٣- التسلسل البصري الحركي.
أهمية القدرات النفس اللغوية في تربية الأطفال:

- ترجع أهمية القدرات النفس اللغوية في تربية الأطفال إلى ما يلي:
- ١- الطفولة هي الفترة التي يميل فيها الطفل إلى استخدام حواسه في تعرف المدركات الحسية المختلفة، فيعرف خواصها وفوائدها ويختبرها بحواسه، فيجمع بذلك معلومات من المدركات الحسية هي أساس معلوماته وخبراته عن بيئته وهي الأساس الذي يبني عليه حياته المستقبلية، وكيفية التصرف في المواقف المختلفة، وبذلك فالإدراك الحسي هو الوسيلة الأولى لتربية العقل تربية منظمة تمكنه من أداء وظائفه (Vanessa, 2011, 1).
 - ٢- أنها الوسيلة لإلمام الطفل ببيئته أو اكتساب سلوكيات جديدة، فيتوافق مع البيئة التي يعيش فيها ويعدل سلوكه نحوها (Lynette, 2008, 27).
 - ٣- يعتمد الأطفال على الإدراك أكثر من اعتمادهم على الفهم والتفكير وغيره من الوظائف الفكرية، فهي وسيلة للتفكير والحكم والاستدلال الصحيح، وضعف هذا الإدراك عندهم أو عدم وضوحه يترتب عليه نقص واضطراب في هذه القوى العقلية، فإذا لم يُدرب الطفل على إدراك الأزهار على سبيل المثال إدراكاً صحيحاً من حيث شكلها ولونها ورائحتها وتركيب أجزائها، فإنه لا يستطيع أن يميز بين الزهرة الأولى والزهرة الثانية، وبذلك تكون معلوماته قاصرة بقصور إدراكه الحسي (عبد العزيز جادو، ٢٠٠١، ٨٠ - ٨١).
 - ٤- يستفيد الطفل من إدراكه معاني ما يرى وما يسمع من الناس والأشياء ليفهم المواقف برمته، ويبني سلوكياته وردود أفعاله على هذا الفهم، وهذا هو أساس التعامل مع البيئة والانسجام مع من يعيشون فيها كمشاركة الناس في أفراحهم وأحزانهم وفهم نواياهم من مجرد رؤيتهم وملاحظتهم (Huang, 2004, 32).
- وهناك العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية تنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال؛ ومنها دراسة (Halliday (2012 التي هدفت إلى فهم مكونات التعلم السمعية والقدرات النفس لغوية في تطوير عادات الأطفال من خلال تقييم التعميم عبر المحفزات عبر طرائق (السمع والرؤية) وخاصة لرفع مستوى المهارات اللغوية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) طفلاً، انحصرت أعمارهم بين (٨-١٠) أعوام، وقد تم تقسيمهم إلى (٤) مجموعات، تلقت ثلاث مجموعات (١٢) جلسة تدريبية خلال أربعة أسابيع، وكل جلسة (٣٠) دقيقة، في تنمية مستوياتهم إما باستخدام مهمة تمييز التردد السمعي (مجموعة AFD)، مهمة التمييز السمعي

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

اللفظي (مجموعة PD)، أو مهمة تمييز التردد البصري (مجموعة VFD). وكانت المجموعة الرابعة هي المجموعة الضابطة ولم تتلقى أي تدريبات (مجموعه NI)، وجرى تقييم لكل المهارات للمجموعات (AFD, PD, and VFD) قبل وبعد التدريب من خلال الاختبارات في بطارية الأداء اللغوي المستخدمة في الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن تنمية التمييز السمعي (AFD) أو تنمية التمييز اللفظي (PD) يمكن أن يحسن من تعلم اللغة.

ودراسة (Kuntz 2012) التي هدفت إلى تعرف أثر ضعف اللغة عند الأطفال وأثر ذلك على الإدراك السمعي والبصري لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً يعانون من التأخر اللغوي، وانحصرت أعمارهم بين (٨-١٠) أعوام، وقد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الإدراك السمعي مستخدمة مجموعة من أصوات الحيوانات والطيور، ومقياس الإدراك البصري مستخدمة صوراً لولد وبنات ورجل وسيدة وسيارة وكرة وسمكة.. إلخ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبة في استرجاع الكلمة وبناء الجملة والمفردات لديهم أيضاً صعوبة في إدراك الكلمة والعمليات المعرفية مثل الإدراك السمعي والذاكرة العاملة وسرعة التجهيز، وكذلك لديهم مشاكل في التواصل البصري والإدراك البصري المكاني.

دور القدرات النفس لغوية في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

أشار خليل معوض (١٩٩٤، ٢٠٩) أن اللغة مظهر من مظاهر النمو العقلي وأداة مهمة من أدوات التفكير، والطفولة المبكرة تعتبر أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن أن يتعلم فيها ويزيد من حصيلته اللغوية، ويحاول الطفل أن يفهم معنى الكلام الذي يسمعه من الأفراد الذين يحيطون به، وعملية الفهم هذه تأتي قبل التعبير اللغوي الصحيح، ويحاول الطفل أن يفهم المفردات والمعاني فيربط بعضها في جمل مفيدة ذات معنى.

كما أن فهم العالم يعتمد على تكامل المعلومات من الحواس المختلفة، وتتم معالجة المعلومات الحسية في مناطق مختلفة في القشرة المخية، ولكن الإدراك اليومي للفرد يعتمد على مجموع الإدراكات المتعددة للحواس الناجمة من تكامل المعلومات الحسية، والكلام البشري هو مثال واضح على هذا النوع من تكامل الحواس المتعددة، فمعظم التواصل اللفظي يحدث عندما يستطيع المستمع أن يري، وكذلك يسمع ما يراه، وتعرف هذه العملية داخل الإدراك بالتكامل السمعي - البصري (Vanessa, 2011, 1).

ويتم في هذه العملية تفسير المدخلات اللغوية، بصرية كانت أم سمعية، ومن ثم فهمها والاستجابة لها، ويتم ذلك خلال مراكز عصبية خاصة بالمعالجة اللغوية، كما تشمل هذه

المرحلة أعمق وأشمل مراحل تجهيز ومعالجة المعلومات اللغوية، فبعد أن تتم عملية التسجيل الحسي للمدخلات اللغوية وتمثيلها خلال عمليات ما قبل الإدراك والتي تتزامن وتتوازى مع معالجات مبدئية تجهيزية للمدخلات السمعية والبصرية فإن المعلومات تنتقل ليتم معالجتها وتمثيلها بشكل أعقد فيما تمر به من عمليات تشفير وتخزين وإعادة التشفير (حمدي الفرماوي، ٢٠٠٦، ٧٦).

ويعتبر اكتساب اللغة عند الطفل عملية إدراكية تعتمد على الوظائف المخية في تكوين عناصر اللغة والكلام فالطفل يختار الكلمات ذات الخصائص الفونولوجية السهلة ويستطيع النطق بها، ويحذف كلمات يصعب النطق بها، فهو يسمع وينطق كلمات غير موجودة في لغة الكبار (هاني محمد، ٢٠١٧، ٢٣١).

وصعوبات اللغة يتداخل فيها التمييز السمعي أو التمييز البصري والإغلاق السمعي والإغلاق البصري وربط أشكال الحروف بمنطوقها وتمييز الكلمات والأصوات والقدرة على المزج أو الدمج والتمييز بين الشكل والأرضية والتعليم والتعلم والتمييز والتمايز والتكامل الإدراكيين، وثبات الشكل وإدراك الوضع في الفراغ، وإدراك العلاقات المكانية كل هذا أو أي واحدة منها تؤثر على اللغة والتفكير (هدى العشاوي، ٢٠٠٩، ١٢٤).

كما أن هناك دلائل على أن تمييز الكلام يكون أفضل في حالة التنبه السمعي - البصري عما إذا كان عن طريق السمع فقط، أو عن طريق الرؤية فقط، مما يشير إلى أن ضعف الإدراك الحسي المزدوج، السمعي والبصري يؤثر سلباً على تعرف الكلمات (Tye et al., 2007, 233).

وكان يبايحه أول من نبه إلى العلاقة التبادلية بين اللغة والفكر إذ لاحظ أن هناك علاقة قصرية بين الرمز وما يرمز إليه Signifier and Significate وإن كانت الصورة الذهنية تختلف عن الصورة اللفظية في مراحل النمو الأولى، فطفل الثالثة أو الرابعة مثلاً قد يستطيع أن يرتب جملة ترتيباً منطقياً ولكن وجود الرمز في حد ذاته يعين التفكير ويثريه وهكذا يتبادل كل منهما التأثير والتأثر في تلاحم عضوي بحيث يتأثر كل منهما بالآخر ولكن لا يدل عليه ومن الصعب استقلال أحدهما عن الآخر (هدى الناشف، ٢٠٠١، ٤٥ - ٤٦).

فالتفكير واللغة مترابطان لا تستطيع فصل أي منهما، وبخاصة في عملية الاستيعاب والفهم، ولذلك يمكن القول بأن اللغة لها أهمية في تشكيل مفردات ومن ثمّ جمل، فهناك نظريات في مجال التطور اللغوي تفسر عملية إكتساب اللغة، فيتم عن طريق حاسة السمع، كما أن اللغة والتفكير مرتبطان مع بعضهما ولا تستطيع فصل كل منهما عن الآخر، ولذلك تؤكد النظريات

الحديثة بأن التفكير هو أساس اللغة، ممثلاً ذلك في تخزين المفردات والجمل واستدعائها ولفظها بشكل صحيح (محمد جمل وآخرون، ٢٠٠٦، ١٤٤ - ١٤٥).

وقد بينت بعض الدراسات أن هناك قدرة عقلية لفظية، وهذه القدرة تمثل أساليب النشاط اللغوي (الشفوي والكتابي)، وقدرة الفرد على ممارسة كل ما يتعلق بالكلمة من حيث أنها وحدة سواء في قراءتها أو التعرف عليها، أو من حيث استعمالها الصحيح، وفهمها، وسماعها، ونطقها... مع ملاحظة أن الكلمات المقروءة عن طريق الإدراك البصري يتأخر ظهورها لدى الطفل نظراً لأن الطفل يتعلم اللغة في بادئ الأمر عن طريق السمع والنطق، كما تمثل هذه القدرة التراكيب اللغوية، وعامل إدراك المعاني (الفهم)، وعامل الطلاقة اللغوية والسهولة في الاستخدام اللغوي، ويتم عادة قياس مثل هذه المهارات اللغوية العقلية بواسطة اختبارات مقننة مثل اختبار التمثيل (التصور) واختبار الأضداد، واختبار القصة، واختبار المفردات (فيصل الزراد، ٢٠٠١، ٧١).

ومن المشكلات الرئيسية لانخفاض القدرات النفس اللغوية هو الانخفاض في إدراك الكلام وعملية التواصل، وقد يظهر نتيجة لذلك انخفاض واضح في الحالة النفسية والعاطفية والصحية، وظهور سلوكيات غير مرغوبة مثل الانسحاب والشعور بالوحدة وانخفاض تقدير الذات، وكذلك انخفاض في النواحي الأكاديمية، وقد وجد أن الأطفال الذين يعانون من التأخر اللغوي يعانون أيضاً من عجز في العمليات المعرفية مثل الإدراك السمعي والذاكرة العاملة وسرعة التجهيز، وكذلك لديهم مشكلات في المعالجة البصرية والتي هي جزء من القدرات النفس اللغوية (Kuntz, 2012, 2).

وقد خلصت "بادلي" إلى أن دور الذاكرة العاملة في المعالجة اللغوية يتضح من خلال ثلاثة نظم مستقلة ومتمايزة وظيفياً وإن لكل منها سعة تختلف عن الأخرى، حيث حددها كالاتي:

- ١- المسودة المؤقتة للذاكرة البصرية - المكانية Visuo-spatial scratchpad: ويتعلق بحفظ وتخزين المعلومات البصرية المكانية في حالة نشاط لحين معالجتها.
- ٢- دائرة التخزين الفونولوجي Phonological Loop: وتتعلق بالاسترجاع المتسلسل قصير الأمد للمعلومات التي يتم ترميزها صوتياً، والفقرات ذات المنطوق السمعي الواحد.
- ٣- المنفذ المركزي أو النظام الرئيسي (Master System), (Central Executive) ويتعلق بالمعالجة الفعلية للمخزون النشط الموجود مؤقتاً في النظامين التابعين السابقين، كما أن له دور في اختيار الاستراتيجية الملائمة للأداء على المهام اللغوية، وايضاً في جمع المعلومات وتنسيقها وضبط إيقاع تدفقها وتزامنها من مختلف المصادر الخارجية والداخلية

التمثلة في الذاكرة طويلة المدى L.T.Mmeory والمحتوي المعلوماتي الميتماعرفي (حمدي الفرماوي، ٢٠٠٦، ٧٩).

ويتم إدراك الكلام من خلال مجموعة من العمليات هي:

- يجب أولاً أن يسمع ويرى الكلمات.
 - يجب أن يتم التخزين في الذاكرة طويلة المدى الأصوات الكلامية التي يتم التعرض لها.
 - يتم هنا استرجاع الأصوات التي تم تخزينها سابقاً والتعامل معها مثلًا حذف أو تحديد.
 - وأخيراً يجب المشاركة والتواصل ويكون ذلك بطريقة لفظية (Linda & Spencer, 2006, 12).
- وهذا ما أشارت إليه دراسة أحمد حسب الله (١٩٩١)، والتي هدفت إلى الإرتقاء ببعض جوانب النمو اللغوي (الإدراك السمعي والتعبير اللغوي) لدى طفل السادسة من خلال برنامج قائم على أنشطة اللعب اللغوي، وقد تم استخدام اللعب التمثيلي، وطبقت الدراسة على عينه مكونه من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الابتدائي ممن انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٦-٧) سنوات، وتم استخدام عدة أدوات هي: بطارية القدرات النفسية واللغوية (إعداد هدى برادة وفاروق صادق)، اختبار رسم الرجل (إعداد: جودانف هارس)، برنامج اللعب اللغوي واللعب التمثيلي، وقد توصلت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة اللعب اللغوي ومتوسطات تلاميذ المجموعة الضابطة في أبعاد النمو اللغوي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة اللعب التمثيلي والمجموعة الضابطة في أبعاد النمو اللغوي بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح مجموعة اللعب التمثيلي، ووجود فروق ذات دلالة في درجات مجموعة اللعب اللغوي بعد انتهاء البرنامج مباشرة وبعد مرور ثلاث شهور لصالح القياس التتبعي.

واستهدفت دراسة (Donohue et al. (2015) تقصى نوعية العلاقة بين عدم الوضوح الكلامي والتأخر الحركي وأربعة من العوامل الاجتماعية الاقتصادية متمثلة في عمر مقدم الرعاية، ومستوى تعليمه، والدخل الأسري و/أو حجم الأسرة، وقد أجريت تلك الدراسة على مجموعة من المعاقين عقلياً بدولة جنوب افريقيا، حيث أكمل مقدمى الرعاية (١٤٥) لهؤلاء الأطفال المقاييس الخاصة بما سبق ذكره من متغيرات أسرية، بالإضافة إلى المقاييس المتعلقة بأوجه القصور الكلامي أو الحركي، أسفرت النتائج عن كون حجم الأسرة منبئاً ذو دلالة بوضوح الكلام لدى المعاقين عقلياً، حيث انخفضت احتمالية وضوح الكلام لدى الأطفال المتواجدين في أسر كبيرة الحجم مقارنة بغيرهم.

واستهدفت دراسة (Poloczek et al. (2016) تقصى التسميع اللفظي لدى ذوي الإعاقة العقلية، وقد تشكلت عينة تلك الدراسة من (٩٠) من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة و(٩٠) من

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

العاديين من نفس العمر العقلي، كمجموعة ضابطة، وبصفة خاصة، حاولت الدراسة الكشف عن أثر طول الكلمة في الاستدعاء غير اللفظي، وتحديد مدى استخدام أفراد العينة للاستراتيجيات اللفظية عند تذكر مجموعة من الصور، وبالنسبة للنتائج، فلم توجد أية فروق ذات دلالة بين المجموعتين فيما يتعلق بأثر طول الكلمة على الاستدعاء، بما يشير إلى استخدام أفراد كلتا المجموعتين لاستراتيجيات لفظية متشابهة من المحتمل أن تكون التسجيل الفونولوجي لأسماء الصور. وبصفة عامة تشير النتائج إلى عدم قصور استخدام الاستراتيجيات اللفظية لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ومناسبتها للعمر العقلي بما يدعم المنظور النمائي.

كما حاولت دراسة Mungkhethklang et al. (2016) تقصي مدى إسهام الذاكرة والمفردات على القدرة اللغوية غير اللفظية لدى ذوي الإعاقة العقلية. ومن أجل ذلك، تم تطبيق اختبارات القدرة اللغوية غير اللفظية على (١٧) من ذوي الإعاقة العقلية و (٣٩) من العاديين من نفس العمر العقلي، أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات غير اللفظية أو المفردات الخاصة باللغة الاستقبالية، ووجود فروق دالة إحصائية في مفردات اللغة التعبيرية. كما أسفرت تحاليل الانحدار عن إسهام الذاكرة قصيرة المدى والذاكرة العاملة بنسبة بسيطة من التباين في القدرة غير اللفظية في مجموعة العاديين، بينما أسهمت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية بمعظم التباين الكائن في القدرة غير اللفظية في مجموعة المعاقين عقلياً. وتجدر الإشارة إلى الأثر الكبير للمفردات على القدرة غير اللفظية في كلا المجموعتين. وقد تفوق أثر المفردات في تلك القدرة لدى العاديين، بينما كان العكس بالنسبة لمجموعة المعاقين، وقد كان للذاكرة البصرية والسمعية والمفردات أثر ذو دلالة في حل المشكلات البصرية غير اللفظية لكلا المجموعتين، مع وجود تباين في حجم الأثر في كل مجموعة، وبصفة عامة، تشير النتائج إلى كون المفردات - وليس الذاكرة - العنصر الأهم في حل المشكلات غير اللفظية بالنسبة للعاديين، بينما كانت الذاكرة البصرية قصيرة المدى والذاكرة العاملة اللفظية أكثر تأثيراً من المفردات في مجموعة المعاقين عقلياً.

أما دراسة Stavroussi et al. (2016) فهذهت إلى تقصي الطلاقة اللفظية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى لدى (١٢) من الراشدين ذوي متلازمة داون، و (١٢) من الراشدين ذوي الإعاقة العقلية غير المحددة. وقد تم التكافؤ بين أفراد كلتا المجموعتين في المفردات الاستقبالية والعمر الزمني، وتم قياس أداء المشاركين في موقفين باستخدام اختبار الطلاقة اللفظية (طلاقة المعاني والطلاقة الفونيمية). وبالإضافة إلى قياس عدد الكلمات الصحيحة، تم تقييم استخدام استراتيجيات Clustering & Switching. وبالنسبة للعلاقة ما بين الذاكرة اللفظية قصيرة

المدى والطلاقة اللفظية، فقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة بين مجموعة الكلمات المنطوقة في اختبارات الطلاقة اللفظية وعدد التقلات الفونيمية والذاكرة اللفظية قصيرة المدى في مجموعة متلازمة داون، بينما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين انتاجية الكلمات في اختبار الطلاقة اللفظية وعدد التقلات الفونيمية في كلتا المجموعتين.

بينما استقصت دراسة Bicas et al. (2017) المهارات السمعية والتواصلية الشفهية وعلاقتها بالعوامل المتداخلة مع التأهيل السمعي لدى الأطفال والمراهقين المعاقين سمعياً، وتمثلت عينة الدراسة في (١٣) من الأطفال والمراهقين من ذوي الفقد السمعي الحس عصبي الحاد، وتم القياس باستخدام اختبارات قياسية تناولت المهارات السمعية والسلوكيات التواصلية الوظيفية، وأظهرت النتائج قصور المهارات السمعية والتواصلية اللفظية لدى أفراد العينة بشكل عام مقارنة بالعاديين، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين سن التشخيص والتدخل بالأداء على اختبارات التواصل الوظيفي.

أما دراسة Appaiah Konganda et al. (2018) فقد هدفت إلى تحديد استقصاء مهارات المعالجة السمعية واللغوية والمعرفية المسهمة في الإدراك الكلامي بالبيئات الصاخبة لدى المعاقين سمعياً. وشارك بالدراسة (٩) من المعاقين سمعياً وأقرانهم العاديين. وتم القياس باستخدام بطارية اختبارات المعالجة السمعية واللغوية والمعرفية. وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في الأداء على بطارية الاختبارات المستخدمة، حيث انخفض أداء المعاقين سمعياً على مهام الإدراك الكلامي في البيئات الصاخبة والفترة السمعية.

بينما استهدفت دراسة Meinzen-Derr et al. (2019) تحديد فعالية تضمين استراتيجيات التواصل المعزز والبدل القائمة على المهارات اللغوية الأساسية في برامج اللغة والتخاطب من أجل تحسين المخرجات اللغوية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع. وشارك بالدراسة (١١) من الأطفال الصم وضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم من (٣.١١) عاماً إلى (١٠.٨) عاماً. واستغرق التدخل (٢٤) أسبوعاً، وتم فيه تضمين استراتيجيات التواصل المعزز والبدل القائمة على التكنولوجيا الفائقة في البرنامج التخاطبي. وتم جمع البيانات من خلال تسجيل العينات الكلامية، وتطبيق اختبار اللغة البراجماتية. وأظهرت النتائج فعالية تضمين استراتيجيات التواصل المعزز والبدل القائمة على المهارات اللغوية الأساسية في برامج اللغة والتخاطب في تحسين المخرجات الكلامية (طول العبارات المنطوقة - عدد الكلمات المنطوقة) والمهارات اللغوية البراجماتية.

أما دراسة Zaidman-Zait & Most (2020) فقد هدفت إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية والعلاقات الاجتماعية الأقران، والتحقق من العلاقة بين المهارات البراجماتية

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

والكلام (الإخراج الكلامي - الوضوح الكلامي) بالأداء الوظيفي المدرسي لدى المعاقين سمعياً (الصم - ضعاف السمع). وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) من المراهقين الصم وضعاف السمع و(٣٤) من أقرانهم العاديين. وتم جمع البيانات باستخدام تقارير المعلمين حول السلوكيات المقبولة اجتماعياً، القدرات اللغوية البراجماتية، والمهارات اللفظية لجميع المشاركين، كما استجاب المراهقون أنفسهم على مقياس فعالية العلاقات مع الأقران والمشاركة الانفعالية بالبيئة المدرسية. وأظهرت النتائج معاناة المراهقين وضعاف السمع من المزيد من مشكلات الأقران عن مجموعة العاديين، كما أظهر المراهقون الصم وضعاف السمع قصوراً متزايداً في المهارات اللغوية البراجماتية والذي بدوره ارتبط بالمزيد من مشكلات الأقران والقليل من السلوكيات المقبولة اجتماعياً. ووجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة البراجماتية ومدركات دعم الأقران. وكان الهدف من دراسة (McCreery & Walker (2021) هو تحديد العلاقة بين المهارات اللغوية والوظائف التنفيذية لدى الأطفال ضعاف السمع. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٧٧) من الأطفال ضعاف السمع و(٨٦) من أقرانهم العاديين، ممن تراوحت أعمارهم من (٥ - ١٠) سنوات، مع مراعاة التكافؤ بين المجموعتين في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والذكاء غير اللفظي. وكشفت النتائج عن تدني قدرات اللغة الاستقبالية لدى الأطفال الصم وقصور الوظائف التنفيذية (الذاكرة العاملة - الانتباه الانتقائي) لديهم عن أقرانهم السامعين.

مما سبق اتضح للباحثين أن زيادة القدرات النفس لغوية والتي تعتمد على الإدراك السمعي والبصري يؤدي إلى زيادة عملية التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فإدراك الحديث لا يعتمد على مهارات الاستماع فقط، بينما المعالجة البصرية توجه الانتباه إلى الإشارات الخاصة بالحديث وتوضحها وتدعمها من خلال مساندة عملية الاستماع، وكل ذلك يزيد من إدراك الحديث لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وإن تنمية التدفق النفسي لدى هؤلاء الأطفال يساعد بشكل كبير على زيادة مهارات هؤلاء الأطفال واندماجهم في المجتمع بشكل كبير، لذا فسوف نقوم بشرح تفصيلي لمتغير التدفق النفسي.

المحور الثالث - التدفق النفسي:

يسعى كل من علم النفس والصحة النفسية إلى الوصول بالطفل إلى قمة الصحة النفسية والعقلية وقد ظهر توجهاً جديداً على يد العالم "سليجمان" فيما سمي بعلم النفس الإيجابي ليتطرق إلى جوانب أكثر إيجابية في الشخصية (بشير معمرية، ٢٠١٢، ١٠٨).

ومفهوم التدفق النفسي يتجسد في مفهوم الشخصية الإيجابية أو في علم النفس الإيجابي Positive Psychology، والذي ظهر على يد سليمجان (Seligman)، حيث يهتم علم النفس الإيجابي بالدراسة العلمية لما يحقق السعادة للفرد، وتعزيز القدرات والمهارات الشخصية، كالتفكير بإيجابية والصلابة النفسية والصمود، والتخلص من الاحتراق النفسي وتحسين جودة الحياة، ويعتبر "شيكز ينتميهالي" وهو من علماء النفس الأمريكيين المؤسسين لمفهوم التدفق النفسي، حيث عرفه بأنه حالة من التركيز الشديد والتام في عمل أو مهمة يقوم بها الفرد وهو يرتبط بحالة التعلم الأمثل (optimal Learning)، حيث وصفها بأنها حالة من التركيز الذي يدفع الفرد إلى الاستغراق التام في العمل دون أن يشعر الفرد بالزمن المستغرق أو الالتفات للوقت (نيرمين حجازي، ٢٠٢١، ١-٥).

مفهوم التدفق النفسي:

عرفته حنان محمود (٢٠١٨، ١١٦) بأنه حالة يكون فيها الشخص مندمجًا كليًا في أداء مهمة ما حيث يكون في حاله توقف عن أداء أى مهمة أخرى حيث تكون فيه مهاراته الشخصية متوافقة مع متطلبات هذه المهمة بشكل خاص ويكون الفرد مستمتعًا لقيامه بهذه المهمة فاقداً الشعور بالوقت والوعي بالذات، مع وجود تغذية راجعة واضحة وقوية أثناء محاولته لتنفيذ تلك المهمة.

كما عرفه أحمد عبد الحليم (٢٠٢١، ١٨٦) بأنه الاستغراق التام أو الانشغال الدائم بالأداء، مع وروعة في الأداء، والوصول إلى أعلى مستوى من الأداء، والشعور بالسعادة وانخفاض الوعي بالزمن والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، وتحقيق أقصى استفادة من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء.

ومما سبق يعرف الباحثون التدفق النفسي بأنه مجموعة من أنشطة خارج القيود والتحديات والتركيز فيها بشكل خاص وافتقاد الشعور بالذات ويقترن به الشعور بالرضا والسعادة وضبط النفس بشكل سليم ومرغوب فيه وبالتالي قدره الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة على مواجهة التحديات.

النماذج المفسرة للتدفق النفسي:

هناك مجموعة من النماذج المفسرة للتدفق النفسي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- نموذج تشيكيز نتميهالي ١٩٩٦:

قام "تشيكيز نتميهالي" بالربط بين التدفق النفسي وبين مايسميه الخبرة المثلى حيث تجعل الفرد يشعر بقدراته ومهاراته ليواجه الصعاب بشكل صحيح ويكون في حالة من التركيز الشديد مع غياب الوعي بشكل كلي (Csikszentmihalyi, 1997, 14).

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

ويشير "ميهالي" إلى وجود عدة قيود قد تمنع الفرد من الاستمتاع بالحياة، من أهمها انشغال الفرد من تقييمات الآخرين له وأوضح أنّ الإحساس بالبهجة والسعادة لكي يحدث لابد من التحرر من ضوابط الأنا الإنسانية وتجاوز روتين الحياة العادية واللجوء إلى أنشطة متنوعة، والتي تحرر الفرد من البلادة النفسية والسلوكية.

- نموذج جيرالد ومارتن ١٩٩٨:

جاءت المحاولة لكل من "جيرالد ومارتن" لوضع نظرية للتدفق النفسي من خلال سمات الشخصية حيث افترضوا أنّ هناك علاقة بين التدفق النفسي والإبداع وأقروا بأنه لابد من توافر السمات المعرفية والانفعالية للفرد، ومن أهمها الاستغراق حيث يستغرق الفرد في المهام وهذا لايمكن أن يحدث إلا إذا حدث توازن بين القدرات والمهارات من جهة وطبيعة التحديات والأعمال من جهة أخرى (Gerald & Martin, 1998).

- نموذج مارتين سليجمان ٢٠٠٢:

يرى "سليجمان" أن خبرة التدفق النفسي تدور حول ما يسميه سليجمان بقضية المعنى المتمثلة في ثلاث مستويات وهي:

- حياة سارة متضمنة خبرات تجلب السرور والسعادة متضمنة انفعالات إيجابية.
- الانغماس أو الاندماج ويستغرق كافة أنشطة الفرد.
- حياة تكون ذات قيمة أو معنى.

وقال "سليجمان" إن وجود إحساس إيجابي كالمتعة والنشوة والوعي هو في جوهره التدفق، وأكد "سليجمان" أن المتعة دلالة على تحقيق النمو النفسي ومن هنا فإن المتعة هو الأمر السهل وإن الإشباع هو العمل الصعب (Seligman, 2002, 119).

وعلى الرغم من أهمية النماذج السابقة التي تمت الإشارة إليها في تفسير التدفق النفسي، إلا أن الباحثين يروا أنه من الممكن الاستفادة من النماذج جميعها في عملية تفسير النتائج، وليس الاستعانة بنموذج واحد.

أهمية التدفق النفسي للأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

تتضح أهمية التدفق النفسي في الوصول للخبرة المثالية، تشييد البناء النفسي، يعطي فرصة للتنظيم والسيطرة على الشعور والوعي، يسمح بالاندهار والتطور.

(Csikszentmihalyi, 2003,180-190)

كما أن أساس التدفق النفسي يكمن في أن ينسى الفرد ذاته مع الوعي والإدراك، وضوح الأهداف، التركيز على الانتباه والاندماج في تأدية العمل دون انتظار النتائج، حالة من الابتهاج والنشوة (Daniel, 2004, 8-16).

وتكمن العناصر الأساسية للتدفق النفسي في أن يذوب وعي الفرد أثناء قيامه دون انتظار النتائج أو مكافأة، أي بمعنى صحيح نسيان الذات والنفس وذلك من خلال تأمين لهذه الأهداف وإدراك النشاط أو العمل وتحديد مستوى مناسب من المهارات مع وضوح الأهداف المناسبة وذلك يصاحبه حالة من الابتهاج والنشوة والمتعة الذاتية (محمد أبو حلاوة، ٢٠١٣، ٢٢).

وهذا ما أشارت إليه دراسة هاني محمد (٢٠١٧) التي هدفت إلى إيجاد العلاقة بين التدفق النفسي وتوقع الضغوط لدى ضعاف السمع، وتكون مجتمع الدراسة من (١٥٠) من ضعاف السمع، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) ضعيف سمع، وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي، ومقياس توقع الضغوط، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التدفق النفسي والضغوط لدى ضعاف السمع، ووجود فرق دال إحصائي بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس التدفق النفسي بصورة دالة إحصائية لصالح الإناث الأعلى في المتوسط الحسابي، ووجود فرق دال إحصائي بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس الضغوط بصورة دالة إحصائية لصالح الذكور الأعلى في المتوسط الحسابي.

كما أوضحت دراسة بيتر أبابير وآخرون (٢٠٢٠) إلى قياس التدفق النفسي وعلاقته باضطراب قلق الكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، واشتمل الإطار المفاهيمي للدراسة في الأطفال المعاقين عقلياً القابلون للتعلم، والتدفق النفسي، وقلق الكلام. وكان المنهج شبه التجريبي هو المنهج المتبع أثناء هذه الدراسة. وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم ذوي اضطراب قلق الكلام، ومقياس قلق الكلام للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم على عينة اشتملت على (٣١) طفل من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المدمجين من مدارس التعليم العام بأسبوط للمشاركة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التدفق النفسي وقلق الكلام للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم المدمجين.

كما أوضحت دراسة إسراء حسنين (٢٠٢١) إلى معرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع، و معرفة الفروق بين الذكور والإناث في اليقظة العقلية والتدفق النفسي، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالتدفق النفسي لدى عينة ضعاف السمع. واشتملت عينة الدراسة على (ن=٦٠) طفلاً وطفلة

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

من الأطفال ضعاف السمع منهم ٣٠ إناث و ٣٠ ذكور وتم اختيار عينه قصدياً. وتم الاستعانة باستمارة بيانات أولية، ومقياس اليقظة العقلية لدى الأطفال ضعاف السمع، ومقياس التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الدراسة من الأطفال ذوي الضعف السمعي على مقياس اليقظة العقلية للأطفال ضعاف السمع، ودرجاتهم على مقياس التدفق النفسي للأطفال ضعاف السمع، وأنه هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الإناث والذكور من الأطفال ضعاف السمع على مقياس اليقظة العقلية في اتجاه الذكور، كما أنه هناك فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الإناث والذكور على مقياس التدفق النفسي وفي اتجاه الذكور، وأمكن التنبؤ بدرجات التدفق النفسي من درجات اليقظة العقلية لدى عينة الدراسة من الأطفال ضعاف السمع.

ومن خلال العرض السابق، تبين أن الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في حاجة ماسة إلى تنمية القدرات النفس لغوية والتدفق النفسي لديهم، ويُعد استخدام المدخل الوظيفي في غاية الأهمية في تحقيق هذا لدى الأطفال، وقد روعي ذلك عند تصميم البرنامج الحالي؛ حيث اشتمل محتواه على ما يناسب هؤلاء الأطفال من حيث احتياجاتهم وميولهم؛ مما ساعد في توظيف ما تم تعلمه في المواقف الحياتية وإكسابهم الكلمات الوظيفية والجمل والعبارات التي تعتبر ذات أهمية في حياتهم بسبب استخدامها في البيئة الخارجية؛ حتى يمكنهم التفاعل والتكيف في البيئة بشكل آمن.

المحور الرابع- المدخل الوظيفي للغة Functional Approach of language: مفهوم المدخل الوظيفي:

يُعد المدخل الوظيفي هو أحد مداخل تعليم اللغة؛ حيث يرجع تاريخ هذا المدخل إلى البحث الذي قام به عدد من علماء اللغة في أوروبا وتحديداً دائرة (براغ) اللغوية في روسيا، والتي تأسست عام ١٩٢٦ وكان لها تأثير واضح على علم اللغة الأوروبي في فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية، وقد جاء المدخل الوظيفي استناداً على المنهج التحويلي، أي تسويق وظيفي لحدوث التحويلات في مراحل مختلفة من توليد الجملة، وإخراج من الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية التي يكون فيها المتعلم، كما أهملت إهمالاً تاماً السياق الذي يقع فيها الكلام، وأعدت اللغة نشاطاً عقلياً مجرداً (يحي أحمد، ١٩٨٩).

وقد أوضحت دراسة (Bender et al. (2010 إلى أن الهدف الأساسي للمنهج الوظيفي المرتبط بمهارات الحياة المختلفة هو إعداد أطفال متلازمة داون في مدارس التربية الفكرية للحياة

اليومية الناجحة في الحاضر والمستقبل، وينمي لديهم المعارف، والمهارات، والسلوكيات التي تزيد من قدرتهم على الاستقلال، وتقليل الاعتماد على الآخرين.

كما يُقصد به أن يتم استخدام ما يتعلمه المتعلم داخل المدرسة وعبر المناهج الدراسية في المواقف الحياتية التي تواجهه بهدف التواصل والمعاشية مع الآخرين، وهو يقوم على أن التربية هي الحياة وليست الإعداد للحياة (أحمد اللقاني، و علي الجمل، ١٩٩٩، ٢٧٧).

وتعرفة فايزة السيد (٢٠٠٩، ٢٣) بأنه: سلسلة من المهارات اللغوية المتصلة التي يتعلمها الطفل بقصد استخدامها وتوظيفها داخل المدرسة وخارجها.

كما عُرف بأنه "أحد الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، وينظر إليها على أساس وظيفتها ودورها في الحياة؛ أي توظيف اللغة لخدمة الاتصال الاجتماعي الفعال بين الناس" (حسن الخليفة، ٢٠٠٤، ٧٦).

كما عُرف بأنه "أحد مداخل تعلم اللغة وتعليمها ظهر في السبعينيات بديلاً عن المدخل التركيبي في الوطن العربي، ويهتم باللغة بوصفها أداة للتعامل الاجتماعي أكثر من كونها نظاماً مستقلاً، ويُعد المتعلم كائنًا اجتماعيًا يبحث في الطريقة التي يكتسب بها اللغة، ويستعملها في الاتصال بالآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها" (فراس السليتي و فؤاد مقدادي، ٢٠١٢، ١٩٨٥).

وكذلك عُرف على أنه: "اتجاه في تعليم اللغة يدعو إلى إعداد الأطفال لمواجهة المواقف الاجتماعية، علاوة على اختيار الأنشطة اللغوية الأكثر شيوعاً ليتم التدريب عليها" (فلاح الجبوري، ٢٠١٥، ٣٥١).

مما سبق وضع الباحثون تعريفاً اجرائياً للمدخل الوظيفي للغة: بأنه بناء برنامج لتنمية القدرات النفس لغوية يتم توظيف محتواه في ضوء احتياجات الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وعلاج مشكلاتهم، وتخفيف الاضطرابات اللغوية في التطبيقات الوظيفية التي تساعدهم على الحياة الشخصية الناجحة في الحاضر والمستقبل، وتجعلهم يتكيفون ويعتمدون على انفسهم في المجتمع.

فلسفة المدخل الوظيفي:

تعتمد فلسفة المدخل الوظيفي على الجمع بين دور المعلم والمتعلم في تنفيذ التدريبات والأنشطة المخطط لها، واختيار محتوى مناسب للمتعلمين، كما يعتمد على المشاركة والاستقصاء بشكل يجعل من المعلم والمتعلم محوراً مهماً في الموقف التعليمي (Anne, 2009).
فلسفة التعلم في ضوء المدخل الوظيفي القائم عليه برنامج البحث يعتمد على النظر في مشاكل واقعية حقيقة في حياة الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ويتم محاولة

حلمها من تحسين النطق، والتخفيف من هذا الاضطراب، واستخدام كلمات وجمل يقوم بتوظيفها بالممارسة والتطبيق في مواقف أخرى.

أهمية المدخل الوظيفي:

أشارت دراسة (Hourcade, 2002) إلى أهمية تصميم مناهج أطفال متلازمة داون في مدارس التربية الفكرية بما يتناسب مع متطلبات حياتهم اليومية لإعدادهم للاندماج في المجتمع، وأن تتوافر في المنهج المرونة؛ لكي توفر الاحتياجات لهم في ضوء قدراتهم وخصائصهم.

وقد أوصت الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (American Association On Intellectual And Development, (AAID, 2010) بضرورة وجود مناهج خاصة للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وتعمل على زيادة مهارات التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وزيادة اعتمادهم على أنفسهم في الأمور الحياتية المختلفة.

وقد ذكر (Clark, 2010) إلى استخدام مدخل المنهج الوظيفي الذي يعتمد على المعرفة والمهارات الوظيفية في تربية أطفال متلازمة داون، إذ أنهم أشد احتياجًا لمثل هذا المنهج عن المنهج التقليدي الذي يعتمد على تنمية الجوانب المعرفية لدى المتعلمين.

وتتضمن أهمية المدخل الوظيفي في تدريس اللغة من خلال نقاط خمسة حددها تشينج (Cheng, 2003) في أنه:

- يراعى ميول المتعلمين واهتماماتهم، وينمي اتجاهاتهم ويُعدهم للحياة.
- يربط المهارة أو المادة التعليمية بحياة المتعلم وما يعانیه من مشكلات، وما يتطلع إليه من حلول لها.
- يجعل التعليم أكثر متعة لكل من المتعلم والمعلم من خلال تفاعلهم مع بعضهم.
- يثير حب الاستطلاع لدى المتعلمين ويحفز تفكيرهم، وذلك من خلال تقديم في صور أداءات، وممارسات يقوم بها تلاميذ الداون التي تتشقق أساسًا من أنشطة الحياة اليومية.

المبادئ التي يقوم عليها المدخل الوظيفي:

- (١) مبدأ محورية التعلم وكون المتعلم محورًا ومركزًا للتعلم (يوسف قطامي وآخرون، ٢٠١٠).
- (٢) مبدأ العمل والاهتمام بالجانب التطبيقي (عبد المجيد نشواني، ٢٠٠٨).
- (٣) مبدأ الاهتمام باحتياجات التلاميذ وميولهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- (٤) مبدأ النشاط أي الاهتمام بإيجابية المتعلم في عملية التعلم، وهذا المبدأ مرتبط بالمبادئ السابقة؛ حيث إن الاهتمام باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم يترتب عليه نشاطهم وإيجابيتهم في عملية التعلم (سليمان يوسف، ٢٠١٠).

مما سبق اتفق الباحثون علي مراعاة هذه المبادئ في بناء برنامج البحث الحالي القائم على المدخل الوظيفي ليقوم على المبادئ الآتية:

- (١) المتعلم محور العملية التعليمية.
- (٢) مراعاة احتياجات المتعلمين ومشكلاتهم وميولهم في اختيار المحتوى.
- (٣) الاهتمام بالممارسة والتطبيق في المواقف الأخرى.
- (٤) الاهتمام بانتقال أثر التعلم في المواقف الحياتية.
- (٥) الاهتمام بإيجابية المتعلم ونشاطه أثناء التعلم.
- (٦) وضوح أهداف التعلم أمام الأطفال قبل البدء في برنامج البحث.
- (٧) اختيار نصوص وجمل تعالج جوانب من مشكلات المتعلمين.
- (٨) اختيار كلمات وجمل مفيدة ترتبط باهتمامات الأطفال وخاصةً ميلهم إلى القصص.
- (٩) الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أثناء خفض اضطرابات النطق.
- (١٠) دراسة الكلمات والجمل الأكثر استخدامًا وشيوعًا في حياة المتعلمين.

دور المدخل الوظيفي في تنمية التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

المقصود بالتعليم الوظيفي تحقيق القدرات النفس لغوية عند الطفل؛ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية ممارسة صحية وفهمها مثل الكلمات المقروءة، والتعبير الشفوي، والتعبير الكتابي، فوظيفة اللغة أية لغة هي القدرة على الفهم والإفهام، معنى ذلك أن تعليم اللغة لا يكون عن طريق تلقين مجموعة من القواعد للأطفال، وتحفيظهم لها، والمطالبة باسترجاعها في الاختبارات المختلفة؛ لأن ذلك لا يؤهل الطفل لاستخدام اللغة وممارستها في مختلف المواقف التي يعيشها، فتعليم قواعد اللغة إذن هو وسيلة وليس غاية في ذاته، ومن ثم فإن الغرض من تدريس القواعد هو ربط اللغة بمواقف الحياة المختلفة، بحيث يمتلك الفرد القدرة على التعبير السليم، مدركًا بذلك وظيفة الصوت ووظيفة الكلمة في الجملة، ووظيفة الجملة في الموضوع، ومن ثم وظيفة اللغة في التعبير عن رغباته وحاجاته المختلفة عند الأطفال، وذلك من خلال توظيف قواعد اللغة في كل مستوياتها توظيفًا بشكل صحيح، ومهاراته اللغوية الأساسية التي هي الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة (فراس السليتي، و فؤاد مقدادي، ٢٠١٢).

والمنهج القائم على الوظيفية يبني على أمثال المواقف الحية؛ بحيث يحس المتعلم على أن المادة التي يتفاعل معها تستثير دوافعه، وترضي اهتماماته، وتلبي حاجاته، فيقبل عليها بشوق ورغبة (فايزة السيد، ٢٠٠٩، ٢٤٧).

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

ويشير المدخل الوظيفي إلى دراسة المهارات من خلال مواقف حقيقية مرتبطة باحتياجات المتعلمين واهتماماتهم، وممارسة المهارات المتعلمة في حياة المتعلمين، وتطبيقها والإفادة منها وليس مجرد الدراسة النظرية المنفصلة عن الواقع والتطبيق، فالوظيفية تعني استخدام المهارات في مواقف حقيقية واقعية، وتطبيقها بشكل وظيفي، وأن يتم اختيار الأنشطة والخبرات التعليمية من موضوعات حياتية يومية ومن قضايا مجتمعية يعيشها المتعلم ويفكر فيها، ويتفاعل معها، وتكون هذه الموضوعات مرتبطة بميوله وحاجاته، ومتفقة مع خبراته ومنمية لشخصيته (محمد قاسم وآخرون، ٢٠٠٤).

فبناء البرامج من خلال المدخل الوظيفي يهتم بالمتعلم في المقام الأول، وينطلق من اهتماماته واحتياجاته وميوله في اختيار الموضوعات والنصوص التي يدرسها الطفل، والاهتمام بالجانب التطبيقي والممارسة الفعلية للمهارات، وانتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى مشابهة، فيتعلم اللغة ويهتم باستخدامها في المواقف الطبيعية اليومية استخدامًا صحيحًا في ضوء قدرات المتعلمين، وأن إتقان أية مهارة من مهارات اللغة لا يمكن أن يتم إلا بالتطبيق والممارسة والتدريب داخل المدرسة، ثم ينتقل إلى خارجها بعد ذلك (أحمد عوض، ٢٠٠٠).

وقد حاولت دراسة (Wehmen & Kregel, 2004) وضع تصور لمحتوى المنهج الوظيفي لأطفال مدارس التربية الفكرية، وقد تتضمن الأبعاد التالية: علاج عيوب الكلام، عملية الاتصال، تعرف الذات والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل، الدراسات الوظيفية، وكيفية استخدام النقود، الحياة في المجتمع والمنزل (قراءة اللافتات، والتوجيهات والإرشادات المرورية، وقراءة الأسعار، وعملية البيع والشراء)، وقد أوضح فعالية استخدام المنهج الوظيفي الذي يعتمد على المعرفة، والمهارات الوظيفية في تعليم أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم؛ حيث إنهم أشد احتياجًا لمثل هذا المنهج عن المنهج التقليدي.

وهدفت دراسة (Wehman 2010) إلى تعرف فعالية المنهج الوظيفي في جعل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم يعتمدون على أنفسهم ويندمجون في المجتمع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال ذوي إعاقة عقلية قابلين للتعلم بإنجلترا، وتم إعداد منهج وظيفي في العلوم يتضمن موضوعات علمية ترتبط بحياة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية المنهج الوظيفي في جعل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم يعتمدون على أنفسهم ويندمجون في المجتمع الذي يعيشون فيه.

كما هدفت دراسة (Mary 2011) إلى تعرفعالية المنهج الوظيفي في العلوم على تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلا ذوي إعاقة عقلية قابلين للتعلم بفرنسا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية المنهج الوظيفي في تلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم.

أما دراسة عاطف زغلول (٢٠١٤) فقد هدفت إلى بناء منهج وظيفي مقترح لتنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم، وتكونت مجموعة البحث من (١٦) طفلا من ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية في مدرسة التربية الفكرية، وقد أشارت نتائج البحث إلى فعالية المنهج الوظيفي في تنمية المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

أما دراسة بندر العتيبي، عائشة الغامدي (٢٠١٩) فقد هدفت إلى تعرفعالية استخدام إجراء التأخير الزمني المتدرج في إكساب مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية لذوات الإعاقة الفكرية البسيطة والمتوسطة، إضافة إلى احتفاظهن بالكلمات المكتسبة، وتعميمهن لها، وأخيرا المقارنة بين الفئتين من حيث عدد محاولات اكتساب المهارة، والفترة الزمنية المستغرقة لاكتسابها، ونسبة الأخطاء، وتكونت عينة الدراسة من (٦) تلميذات ملتحقات بمعهد التربية الفكرية بشرق الرياض، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين، وتدريبهن على قراءة بعض الكلمات الوظيفية باستخدام إجراء التأخير الزمني المتدرج، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي، وأظهرت نتائج الدراسة فعالية إجراء التأخير الزمني المتدرج؛ حيث اكتسبت تلميذات المجموعة الأولى مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية واحتفظن بها بنسبة نجاح (١٠٠%)، وتعميمها في المواقف الأخرى بنسبة نجاح تتراوح ما بين (٨٩% - ١٠٠%)، وكذلك أظهرت اكتساب تلميذات المجموعة الثانية مهارة قراءة الكلمات الوظيفية واحتفظن بها بنسبة نجاح (١٠٠%)، وتعميمها في المواقف الأخرى بنسبة نجاح تتراوح ما (٧٢% - ١٠٠%)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق لا تذكر بين المجموعتين (فئة الإعاقة الفكرية البسيطة - وفئة الإعاقة الفكرية المتوسطة) من حيث عدد المحاولات، الفترة الزمنية المستغرقة لاكتساب المهارة، وتدنى نسب الأخطاء.

بينما هدفت دراسة السيد حميدة (٢٠١٩) إلى تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة اللازمة لأطفال مدارس التربية الفكرية، وأعتمد البحث على المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة (قبلي، بعدى)، وتضمنت المواد التعليمية، وأدوات البحث: قائمة بالأخطار التي يواجهها الأطفال المعاقين في (المنزل - المدرسة - الطريق)، وقائمة

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

مهارات الأمان والسلامة، والبرنامج المقترح، وقد تكونت عينة البحث من (٧) أطفال معاقين عقلياً قابلين للتعلم بالصف الأول الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى نمو سلوكيات الأمان والسلامة لدى عينة البحث بعد التجريب، ومدى فاعلية البرنامج في التأثير الإيجابي.

كما هدفت دراسة عادة عيد (٢٠١٩) إلى تعرفاًهمية الألعاب التعليمية في تنمية الكلمات الوظيفية ومهارات التواصل اللفظي (تحدث- استماع- قراءة) لدى أطفال متلازمة داون، وتكونت العينة من (١١) طفلاً من متلازمة داون تتراوح نسبة ذكائهم بين (٣٦-٥٧)، وتتراوح أعمارهم بين (١١-١٧)، وتم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية، وعددها (٥) ومجموعة ضابطة، وعددها (٦)، تم التكافؤ بينهما في متغيرات المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة، واستخدمت الدراسة نماذج من الألعاب التعليمية؛ مثل: (الكروت-صور لأصوات الكلمات)، ومقياس التواصل اللفظي (إعداد: سلوى شاهين، ٢٠١٤)، وأسفرت النتائج على فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية الكلمات الوظيفية لدى أطفال متلازمة داون.

تعقيب عام على الإطار النظري والدراسات السابقة:

بعد أن تم عرض الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث؛ تبين ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وذلك في حدود اطلاع الباحثين، كما أن معظم الدراسات التي اهتمت بدراسة التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية دراسات أجنبية، ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات السابقة، وجد الباحثون أن ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من ضعف واضح في التدفق النفسي والقدرات النفس اللغوية ومن هذه الدراسات دراسة محمد إبراهيم (٢٠٢٠)، دراسة إسراء حسنين (٢٠٢١)، دراسة بيتر أبادير وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة هاني محمد (٢٠١٧)، ودراسة (Almutairi 2022)، والتي أسفرت نتائجها عن وجود قصور واضح في التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

وهناك دراسات أشارت إلى أن الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يعانون من انخفاض في القدرات النفس لغوية ومنها دراسة (Verhoeven & Vermeer 2006)، دراسة (van Wingerden et al. 2014)، دراسة (Donohue et al. 2015)، دراسة (Mungkhetklang et al. 2015)، دراسة (Penna et al. 2016)، دراسة (Poloczec et al. 2016)، دراسة (Stavroussi et al. 2016)، دراسة (Bicas et al. 2017)، دراسة (Appaiah Konganda et al. 2018)، دراسة (Socher et al. 2019)، دراسة

دراسة (2020) Zaidman-Zait & Most، دراسة (2020) Paatsch & Toe، دراسة (2021) McCreery & Walker.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة لاحظ الباحثون أنَّ الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في أمس الحاجة إلى مزيد من البرامج التدريبية التي تُسهم في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لديهم، وهذا ما جعل الباحثون يقومون ببناء برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

فروض البحث:

من خلال الإطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض البحث على النحو التالي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى التدفق النفسي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى التدفق النفسي لصالح القياس البعدي.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى التدفق النفسي.
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى القدرات النفس لغوية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى القدرات النفس لغوية لصالح القياس البعدي.
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى القدرات النفس لغوية.

إجراءات البحث:

أولاً- منهج البحث والتصميم التجريبي:

يعتمد البحث الحالي على المنهج التجريبي بهدف تعرفالبرنامج التدريبي القائم علي المدخل الوظيفي في تنمية التدفق النفسي لتحسين القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، إلى جانب استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية - الضابطة) للوقوف على أثر البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة (المتغير المستقل) على المتغيرات محل البحث التدفق النفسي (تابع أول) و القدرات النفس

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

اللغوية (تابع ثاني)، فضلا عن استخدام القياس التتبعي للوقوف على استمرارية أثر البرنامج التدريبي بعد فترة المتابعة (القياس التتبعي).

ثانياً- المشاركون في البحث: أجري البحث الحالي على مجموعة من الأطفال ذوي الإعاقة المزدوجة (ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة) من الذكور والإناث انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٦ - ٩) سنوات، وقُسمت عينة البحث إلى مجموعتين: الأولى مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، والثانية مجموعة البحث الأساسية.

- مجموعة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (٣٠) طفلاً من ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والملتحقين بمدارس التربية الفكرية - بمحافظة بني سويف، وقد انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٦ - ٩) سنوات، وتراوح معامل ذكائهم بين (٥٥-٧٠) درجة، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ووفقاً لآراء الاختصاصيين النفسيين والمعلمين.

- مجموعة البحث الأساسية:

تكونت مجموعة البحث الأولية من (٤٠) طفلاً من ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والملتحقين بمدارس التربية الفكرية - محافظة بني سويف، (٢٠ ذكور، و ٢٠ إناث)، انحصرت أعمارهم الزمنية بين (٦-٩) أعوام، وتراوح معامل ذكائهم بين (٥٥-٧٠) درجة، كما تراوحت درجة الفقد السمعي لديهم بين (٥٦ - ٧٠) ديسيبل.

خطوات اختيار المشاركين في البحث الأساسي: سارت إجراءات اختيار المشاركين في

البحث الأساسي وفقاً للترتيب التالي:

- ١- قام الباحثون بزيارات ميدانية للعديد من مدارس التربية الفكرية وضعاف السمع بمحافظة بني سويف.
- ٢- استقر الباحثون في اختيارهم للمشاركين في البحث الأساسي على مدارس التربية الفكرية بمحافظة بني سويف، وعدد التلاميذ بهم (٧٣) طفلاً وطفلة.
- ٣- باستخدام محك الاستبعاد تم الاستعانة بكل من: المعلمين، والزائرة الصحية، والأمهات، وبعد تعريفهم بمفهوم الإعاقة المزدوجة تم استبعاد كل طفل تقل درجة ذكائه عن (٥٥) درجة على مقياس ستانفور-بينيه (للذكاء)؛ وقد بلغ عدد المستبعدين (٤٣) طفلاً وطفلة، ومن ثم يكون حجم العينة المتبقية (٣٠) طفلاً وطفلة.

٤- تم قياس السمع لدى العينة المتبقية، وطبقاً لهذه الخطوة تم استبعاد (١٠) أطفال والذين ارتفعت لديهم درجة الفقد السمعي عن (٧٠) ديسيبل وكذلك الذين انخفضت لديهم درجة الفقد السمعي عن (٥٦) ديسيبل، ومن ثم يكون حجم العينة المتبقية (٢٠) طفلاً وطفلة.

٥- تم تطبيق مقياس التدفق النفسي وطبقاً لهذه المرحلة تم استبعاد (٦) أطفال لحصولهم على درجات مرتفعة على مقياس التدفق النفسي، ومن ثم فقد تبقى (١٤) طفلاً وطفلة.

تم تطبيق مقياس القدرات النفس لغوية وطبقاً لهذه المرحلة تم استبعاد (٢) طفلاً لحصولهم على درجات مرتفعة على مقياس القدرات النفس لغوية، ومن ثم فقد تبقى (١٢) طفلاً. ومن هنا يصبح حجم العينة الأساسية النهائية (١٢) طفلاً (٧ ذكور، و ٥ إناث) تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٦) أطفال، ومجموعة ضابطة مكونة من (٦) أطفال، والمجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتان من حيث العمر الزمني، والذكاء، ودرجة الفقد السمعي، وقصور التدفق النفسي، والقدرات النفس لغوية، والجداول (١)، و(٢)، و(٣) توضح ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار مان - ويتي (U) Mann-Whitney للفروق بين رتب درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في العمر الزمني ومعامل الذكاء (ن = ٢ = ٦)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٧.٣٣	١.٢١	٦.٠٠	٣٦.٠٠	١٥.٠	٠.٥٠٠	٠.٦٩٩
	الضابطة	٧.٦٧	٠.٨٢	٧.٠٠	٤٢.٠٠			غير دال
درجة الفقد السمعي	التجريبية	٦٣.٨٣	١.٤٧	٦.٧٥	٤٠.٥٠	١٦.٥	٠.٢٥٠	٠.٨١٨
	الضابطة	٦٣.٦٧	١.٥١	٦.٢٥	٣٧.٥٠			غير دال
معامل الذكاء	التجريبية	٦٧.٣٣	١.٦٣	٦.١٧	٣٧.٠٠	١٦.٠	٠.٣٢٤	٠.٨١٨
	الضابطة	٦٧.٦٧	٢.٠٧	٦.٨٣	٤١.٠٠			غير دال

يتضح من الجداول (١) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، درجة الفقد السمعي، ومعامل الذكاء قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

ب- التكافؤ في التدفق النفسي:

جدول (٢) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في التدفق النفسي (ن = ٢ = ٦)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارات	التجريبية	١١.٨٣	٠.٧٥	٥.٧٥	٣٤.٥٠	١٣.٥	٠.٧٨٢	٠.٤٨٥
	الضابطة	١٢.١٧	٠.٧٥	٧.٢٥	٤٣.٥٠			غير دالة
وضوح الرؤية والأهداف	التجريبية	٧.٣٣	٠.٨٢	٥.٨٣	٣٥.٠٠	١٤.٠	٠.٧٣٠	٠.٥٨٩
	الضابطة	٧.٦٧	٠.٥٢	٧.١٧	٤٣.٠٠			غير دالة
تركيز الانتباه الحاد	التجريبية	١٣.٣٣	١.٠٣	٥.٦٧	٣٤.٠٠	١٣.٠	٠.٨٦٣	٠.٤٨٥
	الضابطة	١٣.٨٣	٠.٩٨	٧.٣٣	٤٤.٠٠			غير دالة
الاستمتاع الذاتي	التجريبية	١٤.١٧	٠.٧٥	٧.٢٥	٤٣.٥٠	١٣.٥	٠.٧٨٢	٠.٤٨٥
	الضابطة	١٣.٨٣	٠.٧٥	٥.٧٥	٣٤.٥٠			غير دالة
الدرجة الكلية	التجريبية	٤٦.٦٧	٠.٨٢	٥.٠٨	٣٠.٥٠	٩.٥	١.٤٢٢	٠.١٨٠
	الضابطة	٤٧.٥٠	١.٠٥	٧.٩٢	٤٧.٥٠			غير دالة

يتضح من الجداول (٢) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في التدفق النفسي قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

ج- التكافؤ في القدرات النفس لغوية:

جدول (٣) نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتي البحث ودلالاتها في القدرات النفس لغوية (ن = ٢ = ٦)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
الاستقبال السمعي	التجريبية	٥.٠٠	٠.٦٣	٥.٦٧	٣٤.٠٠	١٣.٠	٠.٨٧٤	٠.٤٨٥
	الضابطة	٥.٣٣	٠.٨٢	٧.٣٣	٤٤.٠٠			غير دالة
الاستقبال البصري	التجريبية	٧.٦٧	٠.٨٢	٦.٠٨	٣٦.٥٠	١٥.٥	٠.٤٣٣	٠.٦٩٩
	الضابطة	٧.٨٣	٠.٧٥	٦.٩٢	٤١.٥٠			غير دالة
الترابط السمعي	التجريبية	٧.٦٧	١.٠٣	٧.١٧	٤٣.٠٠	١٤.٠	٠.٦٩١	٠.٥٨٩
	الضابطة	٧.٣٣	٠.٨٢	٥.٨٣	٣٥.٠٠			غير دالة
الترابط البصري	التجريبية	٨.١٧	٠.٧٥	٦.١٧	٣٧.٠٠	١٦.٠	٠.٣٦٥	٠.٨١٨
	الضابطة	٨.٣٣	٠.٥٢	٦.٨٣	٤١.٠٠			غير دالة
التعبير اليدوي	التجريبية	٤.٨٣	١.١٧	٦.٠٠	٣٦.٠٠	١٥.٠	٠.٤٩٤	٠.٦٩٩
	الضابطة	٥.١٧	١.٤٧	٧.٠٠	٤٢.٠٠			غير دالة
التعبير اللفظي	التجريبية	٣.٠٠	١.٢٦	٥.٨٣	٣٥.٠٠	١٤.٠	٠.٦٦٧	٠.٥٨٩
	الضابطة	٣.٣٣	١.٠٣	٧.١٧	٤٣.٠٠			غير دالة
الإغلاق السمعي	التجريبية	٣.١٧	١.١٧	٧.٢٥	٤٣.٥٠	١٣.٥	٠.٧٦٣	٠.٤٨٥
	الضابطة	٢.٦٧	٠.٨٢	٥.٧٥	٣٤.٥٠			غير دالة
الإغلاق البصري	التجريبية	٥.٨٣	١.٤٧	٦.٩٢	٤١.٥٠	١٥.٥	٠.٤١٠	٠.٦٩٩
	الضابطة	٥.٨٣	١.٤٧	٦.٩٢	٤١.٥٠			غير دالة

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة z	مستوى الدلالة
مزج الأصوات	الضابطة	٥.٥٠	١.٣٨	٦.٠٨	٣٦.٥٠	١٤.٠	٠.٦٩١	غير دالة
	التجريبية	٢.٣٣	١.٠٣	٥.٨٣	٣٥.٠٠			٠.٥٨٩
الذاكرة البصرية المتتالية	الضابطة	٢.٦٧	٠.٨٢	٧.١٧	٤٣.٠٠	١٥.٠	٠.٥٠٦	غير دالة
	التجريبية	٤.٥٠	١.٠٥	٦.٠٠	٣٦.٠٠			٠.٦٩٩
الذاكرة السمعية المتتالية	الضابطة	٤.٨٣	٠.٩٨	٧.٠٠	٤٢.٠٠	١٥.٠	٠.٤٩٤	غير دالة
	التجريبية	٤.٣٣	١.٢١	٦.٠٠	٣٦.٠٠			٠.٦٩٩
الذاكرة العاملة	الضابطة	٧.٣٣	١.٦٣	٦.٩٢	٤١.٥٠	١٥.٥	٠.٤١٠	غير دالة
	التجريبية	٧.٠٠	١.٥٥	٦.٠٨	٣٦.٥٠			٠.٦٩٩
الدرجة الكلية	الضابطة	٦٣.٨٣	٣.٠٦	٦.٠٠	٣٦.٠٠	١٥.٠	٠.٤٨٤	غير دالة
	التجريبية	٦٤.٦٧	٣.٦١	٧.٠٠	٤٢.٠٠			٠.٦٩٩

يتضح من الجداول (٣) أن قيمة (Z) غير دالة إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرات النفس لغوية قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

ثالثاً - أدوات البحث:

(١) مقياس ستانفورد - بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تعريب وتقنين: محمود أبو النيل وآخرون، ٢٠١١).

- الهدف من المقياس: تهدف الصورة الخامسة للمقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي، الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، والذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل علي مجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي.

- وصف المقياس: تتكون الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد - بينية الصورة الخامسة من عشرة اختبارات فرعية، موزعة علي مجالين رئيسيين (لفظي وغير لفظي) بحيث يحتوي كل مجال علي خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعه من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (تبدأ من الأسهل إلي الأصعب)، ويتكون كل واحد من الاختبارات المصغرة - بدورها - من مجموعه من (٣) إلي (٦) فقرات أو مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات أو المهام والمشكلات التي يتم اختبار المفحوص فيها بشكل مباشر.

ويطبق مقياس ستانفورد - بينية (الصورة الخامسة) بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٥) سنة فما فوق.

الكفاءة السيكومترية لمقياس الذكاء:

- **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين: التمييز العمري حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة علي التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١)، والثانية هي حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠.٧٤ و ٠.٧٦)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلي ارتفاع مستوي صدق المقياس.
- **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (٠.٨٣٥ و ٠.٩٨٨)، كما تراوحت معاملات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٩٥٤ و ٠.٩٩٧)، ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (٠.٨٧٠ و ٠.٩٩١).
- وتشير النتائج إلي أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات علي كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من (٨٣ إلى ٩٨).

(٢) مقياس التدفق النفسي (إعداد: الباحثون)

- **الهدف من المقياس:** تم إعداد هذه الآداة بغرض استخدامها في تحديد مستوي التدفق النفسي لأطفال عينة البحث ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة اللذين تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٦ : ٩) سنوات، ويتم استخدام هذا المقياس في التقييم القبلي والبعدي والتتبعي.. وأثناء إعداد المقياس روعيت الإجراءات التالية:
- الاطلاع على التراث السيكلوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس التدفق النفسي لدي الأطفال.

الأساس النظري للمقياس:

من خلال الاطلاع على بعض الأطر النظرية والمقاييس النفسية المصممة لقياس التدفق النفسي بهدف تعرف المكونات المختلفة التي تتدرج تحت هذا المفهوم، بالإضافة إلى الاستفادة منها في صياغة العبارات التي تناسب كل مكون على حدة، وتصميم المقياس، ليتناسب مع أعمار الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومن هذه الدراسات التي صممت مقاييس التدفق النفسي دراسة كل من هاني محمد (٢٠١٧)، دراسة بيتر ابادير وآخرون (٢٠٢٠)، ومحمد إبراهيم (٢٠٢٠)، وإسراء حسنين (٢٠٢١)، (Almutairi 2022)، وفي ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت التدفق النفسي عامة ولدى الأطفال ضعاف

السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة خاصة تم إعداد مقياس التدفق النفسي الحالي، وهو يشتمل على أربعة أبعاد فرعية كما يلي:

البعد الأول: التوازن بين التحدي والمهارات: ويتكون من (١٠) بنود.

البعد الثاني: وضوح الرؤية والأهداف: ويتكون من (٦) بنود.

البعد الثالث: تركيز الانتباه الحاد: ويتكون من (١١) بنداً.

البعد الرابع: الاستمتاع الذاتي: ويتكون من (١٢) بنداً.

وتم عرض المقياس على عشرة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض البنود التي قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة بنود أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناءً على الخطوة السابقة لم يتم حذف أي بند من المقياس لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%) في أي بند.

الخصائص السيكمومترية لمقياس التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

أ- الاتساق الداخلي:

١ - طريقة اتساق البنود مع الدرجة الكلية للبعد التابعة لها:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون

(Pearson) بين درجات كل بند والدرجة الكلية للبعد التابع لها والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل بند والدرجة الكلية

للبعد التابع لها على مقياس التدفق النفسي (ن = ٣٠)

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
التوازن بين التحدي والمهارات	١	**٠.٦٢٨	الاستمتاع الذاتي	٢١	**٠.٤٨٦
	٢	**٠.٧١٥		٢٢	**٠.٦٨٧
	٣	**٠.٥٩٦		٢٣	**٠.٥٢٨
	٤	**٠.٦٣٢		٢٤	**٠.٦٣٧
	٥	**٠.٥٨٢		٢٥	**٠.٥٧١
	٦	**٠.٦٣٢		٢٦	**٠.٥٣٢
	٧	**٠.٦٧٨		٢٧	**٠.٦٨٩
وضوح الرؤية والأهداف	٨	**٠.٦٠٩	٢٨	**٠.٥١٤	
	٩	**٠.٧١٤	٢٩	**٠.٥٧٤	
	١٠	**٠.٥٩٣	٣٠	**٠.٦٠٥	
	١١	**٠.٦٤٢	٣١	**٠.٦٥٢	
	١٢	**٠.٤٨٥	٣٢	**٠.٤٨٧	
	١٣	**٠.٥٨٩	٣٣	**٠.٥٥٥	

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

البعد	البند	معامل الارتباط	البعد	البند	معامل الارتباط
	٣٤	**٠.٦٣٢		١٤	**٠.٦٢٥
	٣٥	**٠.٥١١		١٥	**٠.٥٧٤
	٣٦	**٠.٦٣٢		١٦	**٠.٥٢٠
	٣٧	**٠.٥٧٤		١٧	**٠.٦٧١
	٣٨	**٠.٦٦٢		١٨	**٠.٥٠٠
	٣٩	**٠.٥١٨		١٩	**٠.٦١٤
				٢٠	**٠.٥٧١

** مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن كل بنود مقياس التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة معاملات ارتباطها دالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٤٨٥ - ٠.٧١٥)، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.

٢ - طريقة اتساق الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها البعض ومن ناحية وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وبيان ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات ارتباط أبعاد مقياس التدفق النفسي والدرجة الكلية له (ن = ٣٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	التوازن بين التحدي والمهارات	-				
٢	وضوح الرؤية والأهداف	**٠.٦٢١	-			
٣	تركيز الانتباه الحاد	**٠.٦٩٥	**٠.٥٩٢	-		
٤	الاستمتاع الذاتي	**٠.٥٤١	**٠.٦٦٣	**٠.٦٦٤	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٦٣٧	**٠.٦٠١	**٠.٥٢٤	**٠.٦٨٧	-

** مستوى الدلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن كل أبعاد مقياس التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة معاملات ارتباطها دالة إحصائية، حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٥٢٤) إلى (٠.٦٩٥)، وكلها معاملات دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)، مما يدل على تمتع أبعاد المقياس بالاتساق الداخلي.

ب- صدق المقياس:

- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية على المقياس الحالي، ودرجاتهم على اختبار التدفق النفسي (إعداد: آمال

باطة، ٢٠١١) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦١٨) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ج - ثبات المقياس:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس التدفق النفسي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا - كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (٦):

جدول (٦) نتائج الثبات لمقياس التدفق النفسي

الأبعاد	إعادة التطبيق	معامل ألفا - كرونباخ	التجزئة النصفية
التوازن بين التحدي والمهارات	٠.٧٩٥	٠.٧٦٩	٠.٨١٤
وضوح الرؤية والأهداف	٠.٨٣٢	٠.٧٨٣	٠.٨٣٩
تركيز الانتباه الحاد	٠.٧٧٤	٠.٧٧١	٠.٨٢٧
الاستمتاع الذاتي	٠.٧٦٩	٠.٧٩٨	٠.٨٤٥
الدرجة الكلية	٠.٨٢١	٠.٨٠٦	٠.٨٥١

يتضح من خلال جدول (٦) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

الصورة النهائية للمقياس:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٩) بنداً، وقد قام الباحثون بإعادة ترتيب بنود الصورة النهائية للمقياس، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (١١٧)، وأدنى درجة هي (٣٩)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للتدفق النفسي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتدفق النفسي.

ويوضح جدول (٧) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٧) أبعاد مقياس التدفق النفسي والمفردات التي تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام البنود	المجموع
١	التوازن بين التحدي والمهارات	١ - ١٠	١٠
٢	وضوح الرؤية والأهداف	١١ - ١٦	٦
٣	تركيز الانتباه الحاد	١٧ - ٢٧	١١
٤	الاستمتاع الذاتي	٢٨ - ٣٩	١٢
	الدرجة الكلية للمقياس		٣٩

طريقة تقدير الدرجات:

تكون المقياس من (٣٩) بنداً ذات التدرج الثلاثي (١، ٢، ٣)، وبذلك تتراوح درجات المفحوصين الكلية بين (٣٩ - ١١٧) درجة، ومن أجل تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد درجة التدفق النفسي، حولت الدرجة وفقاً للمستوى الثلاثي المتدرج الذي يتراوح بين (١ - ٣) درجة، وصنف المستوى إلى ثلاثة مستويات: منخفضة ومتوسطة وعالية، وذلك وفقاً للمعادلة التالية: (القيمة العليا - القيمة الأقل لبدائل الاستجابة) ÷ عدد المستويات، لتصبح (١١٧ - ٣٩) ÷ ٣ = ٢٦ وهذه القيمة تساوي طول الفئة، وبذلك يكون درجة المستوى الأقل بين (٣٩ - أقل من ٦٥) ويكون المستوى المتوسط بين (٦٥ - أقل من ٩١) ويكون المستوى المرتفع بين (٩١ - ١١٧).

تعليمات المقياس:

- ١- يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه في الإجابة.
- ٢- يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أن الإجابة ستحاط بسرية تامة.
- ٣- يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية في الإجابة.
- ٤- يجب الإجابة على كل البنود لأنه كلما زادت البنود غير المجاب عنها كلما انخفضت دقة النتائج.

(٣) اختبار القدرات النفس لغوية للأطفال (إعداد/ زينب ماضي، ٢٠٢١):

وصف وهدف الاختبار:

اختبار القدرات النفس لغوية للأطفال من (٦ - ١٠) سنوات، يعد اتجاه معالجة المعلومات من الاتجاهات التي اسهمت في تفسير معظم الأنشطة المعرفية التي يقوم بها الفرد، وتكمن أهمية هذا الاتجاه فيما يتناوله بالشرح والتحليل لعملية المعالجة التي تتم على المعلومات منذ استقبالها، وحتى صدور الاستجابة أو الاحتفاظ بها وتخزينها قد أتاح هذا الاتجاه الفرصة لإمكانية القياس والتقييم والتدخل لتعديل أو تحسين بعض وظائف مكونات جهاز معالجة المعلومات لدى الإنسان، وتعد عمليات معالجة المعلومات اللغوية ومحاولة الكشف عن أليات عمل المخ خلال معالجة المدخلات اللغوية وفقاً لهذا النموذج محاولة لفهم أفضل لعمل المخ البشرى حيث إن القدرة اللغوية لا تنمو بمعزل عن القدرات النفس لغوية وأى تأثير فيها يؤثر قطعاً على القدرة اللغوية فقد تمثلت القدرات النفس لغوية البنية العقلية الأساسية التي تبنى عليها

القدرات اللغوية فهي بمثابة المرحلة الوسيطة والنفسية الداخلية والتي تسبق القدرات اللغوية، لذا يهدف المقياس إلى الكشف عن تلك القدرات وقياسها وتقييمها لدى الأطفال بالمرحلة العمرية من ٦-١٠ سنوات، ويشمل الاختبار على عدد من الاختبارات الفرعية وهي: اختبار الاستقبال السمعي - اختبار الاستقبال البصري - اختبار الترابط السمعي - اختبار الترابط البصري - اختبار التعبير اليدوي - اختبار التعبير اللفظي - اختبار الإغلاق السمعي - اختبار الإغلاق البصري - اختبار مزج الاصوات - اختبار الذاكرة البصرية المتتالية - اختبار الذاكرة السمعية المتتالية - اختبار الذاكرة العاملة.

وقد تم اضافة مجال الذاكرة العاملة الى القدرات النفس لغوية التي اقترحها نموذج اسجود حيث انها تمثل أحد القدرات المتداخلة والمتشابكة مع القدرات النفس لغوية فلكي يستمر التفاعل والتواصل اللغوي بين الافراد لا يتم الاحتفاظ بالمفردات اللفظية كما هي بل يتطلب التفاعل اللفظي عملية معالجة وتعديل واحتفاظ واضفاء مهام لفظية جديدة، فالذاكرة العاملة إلى جانب تمتعها بوظيفة التخزين فلها أيضاً دور مهم بعملية المعالجة.

الخصائص السيكومترية لاختبار القدرات النفس لغوية:

قامت معدة الاختبار بحساب خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

أولاً- الاتساق الداخلي:

استخدمت معدة الاختبار الاتساق الداخلي للنبود مع الدرجة الكلية للأبعاد وفيه كانت معاملات الارتباط دالة عند مستويين (٠.٠٠٥، ٠.٠٠١)، كما تم استخدام الاتساق الداخلي للأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاختبار وكانت كلها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١).

ثانياً- ثبات الاختبار:

قامت معدة الاختبار باستخدام طريقة طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠.٩٨٦) بينما تراوحت معاملات الثبات على الاختبارات الفرعية للاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سييرمان براون التصحيحية بين (٠.٩٤٨)، (٠.٧٠٠) وهي قيم مرتفعة، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار ككل بطريقة جتمان (٠.٩٨٥) بينما تراوحت معاملات الثبات على محاور الاختبار بطريقة جتمان بين (٠.٧٠٠)، (٠.٩٤٧) وهي قيم مرتفعة وتدل على ثبات الاختبار.

ثبات اختبار القدرات النفس لغوية في البحث الحالي:

تمّ ذلك بحساب ثبات اختبار القدرات النفس لغوية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة التجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (٨):

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

جدول (٨) نتائج الثبات لاختبار القدرات النفس لغوية

الأبعاد	إعادة التطبيق		التجزئة النصفية
	سبيرمان - براون	جتمان	
الاستقبال السمعي	٠.٨٢٥	٠.٨٦٨	٠.٨٢٤
الاستقبال البصري	٠.٧٩٦	٠.٨٧٤	٠.٨٣١
التربط السمعي	٠.٨٣٢	٠.٨٥٩	٠.٧٩٦
التربط البصري	٠.٨٧٤	٠.٨٧٥	٠.٨٣٧
التعبير اليدوي	٠.٧٩٣	٠.٨٦٩	٠.٨١٩
التعبير اللفظي	٠.٧٥٤	٠.٨٣٢	٠.٧٨٣
الإغلاق السمعي	٠.٨٠٥	٠.٨٩٤	٠.٨٥٢
الإغلاق البصري	٠.٨٤٣	٠.٨٥٧	٠.٨١١
مزج الأصوات	٠.٧٥٨	٠.٨٦٢	٠.٨٢٦
الذاكرة البصرية المتتالية	٠.٧٩٦	٠.٨٧٨	٠.٨١٧
الذاكرة السمعية المتتالية	٠.٨١٢	٠.٨٥٦	٠.٨٠٦
الذاكرة العاملة	٠.٨٤٧	٠.٨٤٧	٠.٧٩٣
الدرجة الكلية	٠.٨٠٦	٠.٨٨٣	٠.٨٤٢

يتضح من خلال جدول (٨) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات اختبار القدرات النفس لغوية، وبناءً عليه يمكن العمل به.

(٤) البرنامج التدريبي (إعداد: الباحثون):

بعد مراجعة الأطر النظرية التي اهتمت بكيفية إعداد وتصميم البرامج للأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ومراجعة الدراسات السابقة التي اهتمت بتحسين التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وكذلك التي اهتمت بتنمية القدرات النفس لغوية لديهم، قام الباحثين بإعداد جلسات البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٦ - ٩) سنوات.

١- **الهدف العام للبرنامج:** يهدف البرنامج إلى تحسين التدفق النفسي في تنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من (٦ - ٩) سنوات، وذلك باستخدام المدخل الوظيفي للغة.

٢- أسس البرنامج:

- تم بناء البرنامج على أسس علمية من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري والإطلاع على البرامج التي اهتمت بتحسين التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

- تم وضع تصور مبدئي للإطار العام للبرنامج المستخدم ، بحيث يتضمن الأهداف والفئة المستهدفة بالإضافة إلى محتوى الأنشطة التدريبية والمهام المقترحة للأهداف الفرعية.

- تم استخدام عدة استراتيجيات لترجمة أهداف البرنامج إلى سلوكيات وممارسات.

٣- فنيات البرنامج:

- **التدعيم أو التعزيز:** ويقصد به تدعيم السلوك عن طريق الإثابة مادياً أو معنوياً، وذلك لتثبيت السلوك المرغوب وتكراره (حامد زهران، ٢٠٠٣).

- **فنية النمذجة:** عرض نموذج سلوكي مباشر أو ضمني بهدف توصيل معلومات إلي المتعلم لإحداث تغيير في سلوكه حيث تقوم النمذجة على استخدام الملاحظة والتقليد والتدعيم كخطوات لتعديل السلوك (عادل العدل، ٢٠٠٠).

- **لعب الدور:** فيها يترك للطفل حرية اتخاذ أي دور سواء كان لشخصية واقعية مثل طفل بمدرسة، أو خيالية مثل الأب أو الأم، ومن هنا يمكن أن نقيس تقدم الطفل من خلال مايقوم به من أدوار(عدنان العتوم، ٢٠١٤).

- **الحث والمساعدة Prompting:** استخدام مثيرات تمييزية إضافية لحث الطفل على أداء السلوك على نحو معين، وله ثلاثة أشكال: المساعدة لفظية، المساعدة الإيماءات، المساعدة الجسدية (جمال الخطيب، ٢٠٠٣، ١٦).

- **المحاكاة Imitation:** الطفل يعيش في محيط اجتماعي، فإنه يسمع إلى كلمات ومفردات وجمل مختلفة، وهو الأمر الذي يدفعه إلى محاولات محاكاة وتقليد لغة وكلام ونطق الكبار في مواقف وسياقات متعددة (سامية عرعار، واکرام هاشمي، ٢٠١٦، ٤).

- **التسلسل Sequences:** الإجراء الذي من خلاله العمل على تقسيم السلوك المستهدف إلى عدد من الحلقات المكونة له، مع تعزيز الحلقة الأخيرة منه (محمد الامام، وفؤاد الجوالده، ٢٠١٠، ١٨٨).

- **المناقشة Discussion:** يتم التركيز فيها على الدور والسلوك الذي قام به الطفل أكثر من تمثيل الطفل لذلك السلوك، بتبادل الحوار والمناقشة معهم، ومساعدتهم في التعبير عن أنفسهم (جمال فايد، ٢٠٠٠، ١٠٥).

- **التكرار Reheasal:** الرجوع إلى إجراء أو إجراءات سابقة حتي نتأكد في النهاية من أن الطفل قد أصبح باستطاعته أن يأتي بالاستجابة الصحيحة التي نتوقعها والتي تنتظر منه بعد تدريبه على أدائها، وأن يأتي بها ومن ثم ننتقل إلى النقطة التالية (عادل محمد، ٢٠٠٢، ٢٦٢).

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- **التغذية الراجعة:** تعبير لفظي مباشر يقدم لأفراد المجموعة بعد اتمام نشاط معين، وهي نوعان تغذية راجعة ايجابية وهي تهدف لتعزيز الاجابة الصحيحة وتشجع الأفراد للاستمرار عليها، أما النوع الثاني هي التغذية الراجعة التصحيحية فيتم فيها تعديل الاستجابة الخاطئة مع إعطاء مقترحات بهدف الحصول علي الاستجابة الصحيحة والاستمرار عليها (ابراهيم الزريقات، ٢٠١٨).

- **الواجب المنزلي:** يهدف الي نقل وتعميم تغيرات الطفل الايجابية الجديدة الى المواقف الحياتية، لكي تقوي أفكاره ومعتقداته الجديدة وتطبيق الأنشطة والأهداف التي تناولها الطفل داخل الجلسات، ومراجعتها له بالمنزل، وقبل بداية الجلسة التالية يتم مراجعة الواجب والتأكد من اتقان الطفل للهدف مع تقديم التعزيز المناسب (سعيد الغانمي، ٢٠٠٣).

٤- **مدة البرنامج:** أربعة أشهر.

٥- **طريقة تنفيذ البرنامج:**

- تم تطبيق مقياس التدفق النفسي ومقياس القدرات النفس لغوية على أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة قبل تطبيق البرنامج.

وقد راعي الباحثين مجموعة من الاعتبارات أثناء تطبيق البرنامج التدريبي منها:

- اتباع أسلوب الحوار والمناقشة.
- استخدام كلمات وظيفية وجمل وعبارات من واقع بيئة الطفل التي يعيش بها كي يوظفها بحياته اليومية.
- تحديد إجراءات تطبيق جلسات البرنامج من حيث عدد الجلسات، وأهدافها، والمدى الزمني لكل جلسة بشكل يمكن أن يحدث تأثيرًا إيجابيًا على الوالدين، ومن ثم يعكس فعالية البرنامج على أطفالهن.
- التنوع في الأنشطة حتى لا يتسرب الملل إلى الأطفال.
- التنوع في المعززات المستخدمة.
- اتباع الخطوات الواحدة تلو الأخرى بطريقة متسلسلة.
- معرفة كل الأبعاد الخاصة بكل طفل قدر الإمكان لإعطائه خبرات تناسبه.
- استخدام عملية التدعيم السلبي من تجاهل، وعقاب بسيط، واستبعاد مؤقت.

- استخدام عملية التدعيم الإيجابي سواء باستخدام تدعيمات مادية أو تدعيمات اجتماعية.
 - استخدام الأدوات الطبيعية الواقعية والملموسة أثناء التدريب.
 - قيام أكثر من شخص بتدريب الطفل (الباحثون - الأم- المعلمة).
- ثم تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة بواقع أربع جلسات أسبوعياً.

٦- جلسات البرنامج:

جدول (٩) ملخص جلسات برنامج التدريب القائم المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
المرحلة الأولى: التعارف والتهئية	(٢) جلسة (١ - ٢)	- التعارف بين الباحثون والأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. - خلق جو من الألفة والمودة. - يتعرف الأطفال علي بعضهم البعض. - يتعرف الأطفال علي البرنامج والانشطة والتدريبات الموجودة به.	- التعزيز - النمذجة	- بيض كندر - حلوى - بالونات	٣٥ دقيقة
المرحلة الثانية: مرحلة التدريب	(٣٦) جلسة (٣) (٣٨)	- تنمية القدرة علي مواجهة الصعوبات - تنمية القدرة علي حسن التصرف في المواقف المختلفة - تنمية القدرة علي انجاز التكاليفات والواجبات دون طلب بين التحدي والمهارات - تنمية القدرة علي وضع اهداف بسيطة يستطيع تحقيقها ليشرع بالنجاح	- التعزيز - النمذجة - لعب الدور - التغذية الراجعة - الواجب المنزلي	- الشجرة المثمرة - الوان - صلصال	٤٠ دقيقة
	(٦ - ٨) (٣) (٣٨)	- تنمية القدرة علي تحديد الاهداف بوضوح - تنمية القدرة علي تقسيم الوقت وتحديد الانشطة المحببة التي يستطيع ادائها - تنمية القدرة علي اداء الواجبات والتكاليفات بجدية - تنمية القدرة علي انجاز المهمات والواجبات بسرعة ودقة	- التعزيز - الحث والمساعدة - المحاكاة - لعب الدور - التغذية الراجعة - الواجبات المنزلية	- لعبة الفقل والمفتاح - لعبة عصا الاسماء - الوان - صلصال	٤٥ دقيقة
	(٩- ١١)	- تنمية قدرة الطفل علي الانتباه	- المحاكاة	- لعبة صندوق	٤٥

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	-تنمية قدرة الطفل علي التركيز -تنمية قدرة الطفل علي الذقة في اداء الواجبات المنزلية -تنمية قدرة الطفل علي الاهتمام بما يقوله الآخرون تنمية قدرة الطفل علي التركيز علي أهدافه دون التفكير فيما يقوله الآخرون عنه	-التعزيز -التكرار -لعب الدور -التغذية الراجعة -الواجبات المنزلية	الألوان - بازل -صلصال - حبات مكرونة ملونة - بطاقات الحروف الأبجدية -مجسمات	دقيقة
تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	-تنمية قدرة الطفل علي تنظيم الوقت والاهتمام به -تنمية شعور الطفل بالانجاز -تنمية شعور الطفل بالبهجة والسرور لانجاز الواجبات والمهام -تنمية شعور الطفل بالبهجة والسرور إذا حصل علي درجات جيدة في الامتحان -تنمية القدرة علي الاستماع بالعمل وتحقيق الأهداف	-التعزيز -الحوث والمساعدة -المحاكاة -لعب الدور -التغذية الراجعة -لعب الدور	-لعبة التعلم بالاكتشاف -الوان -صلصال -خرز -بازل	٤٥ دقيقة
تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	- يميز بين الاصوات المتشابهة في النطق والمختلفة في المعني -يلتفت لمصدر الضوء -يلتفت عندما نناديه باسمه -يلتفت لمصدر الصوت - يميز بين الاشكال والالوان والاحرف المتشابهة في الشكل واللون	-العزيز -لعب الدور -النمذجة -التكرار -التغذية الراجعة -الواجب المنزلي	-لعبة حرف T -بازل -CD للاصوات البيئية المختلفة	٤٥ دقيقة
تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	- التدريب علي ذكر اسم الشيء من خلال سماع صوته مع ذكر اسم المجموعة الضمنية التي ينتمي إليها. - التدريب علي استبعاد الكلمات الغريبة من داخل مجموعه من الكلمات المتألفة مع بعضها. - التدريب علي التعرف علي بعض المهن التي يتعامل معها في البيئة المحيطة به. -التدريب علي تعرف الملابس من خلال وصفها (النوع -اللون..الخ) - التدريب علي إكمال الجمل باستخدام الصور.	- النمذجة -التعزيز -التغذية الراجعة -الواجب المنزلي	- CD لاصوات الحيوانات -الوان اشكال ورقية ملونة - صلصال -كروت مصورة -كشاف	٤٠ دقيقة
تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	تنمية قدرة الطفل علي الانتباه الحاد	- يميز بين الاصوات المتشابهة في النطق والمختلفة في المعني -يلتفت لمصدر الضوء -يلتفت عندما نناديه باسمه -يلتفت لمصدر الصوت - يميز بين الاشكال والالوان والاحرف المتشابهة في الشكل واللون	-العزيز -لعب الدور -النمذجة -التكرار -التغذية الراجعة -الواجب المنزلي	-لعبة حرف T -بازل -CD للاصوات البيئية المختلفة	٤٥ دقيقة

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
		- التدريب على التمييز بين الأشكال المختلفة التي تبرز على خلفية محيطه بها.			
	٢٣- (٢٦)	- التدريب على إكمال الجمل الناقصة بكلمات مناسبة (أجزاء الجسم - الألوان- حيوانات - طيور... الخ). -التدريب على إكمال بازل (أجزاء الجسم - الفاكهة الخضروات...الخ). - التدريب على الربط بين العلاقات (من خلال صور العلاقات الارتباطية). -التدريب على نسخ الأشكال وإكمال الناقص منها. - التدريب على نسخ الكلمات وإكمال الناقص منها. - التدريب على إكمال الأشكال الناقصة من خلال الشكل المعياري الموجود أمامه. -التدريب على التمييز بين الشكل والأرضية.	- التعزيز -النمذجة -المحاكاة -الحوث والمساعدة -التغذية الراجعة -الواجب المنزلي	بازل للمجموعات الضمنية - صور ملونه -CD مسجل عليها أصوات أشياء متنوعة	٤٠ دقيقة
	٢٧- (٢٨)	-تممية القدرة علي استخدام اقلام التلوين وأدوات الرسم. -تممية القدرة علي التشكيل باستخدام طين الصلصال. -تممية القدرة علي الكتابة بشكل جيد. -تممية القدرة علي استخدام المقص وفرشاة الرسم بشكل صحيح. -تممية القدرة علي ربط الحذاء بنفسه وفتح وغلق السوسته. -تممية القدرة علي حمل واستخدام الاوعية بشكل صحيح.	- التعزيز - النمذجة -المحاكاة -لعب الدور -التغذية الراجعة -الواجب المنزلي	صور ملونة -كلمات -اقلام ملونة -اشكال ورقية	٤٠ دقيقة
	٢٩- (٣٤)	- التدريب على تذكر الصوت الناقص ضمن مجموعة أصوات. -التدريب على تذكر تتابع مجموعة من الأصوات. -التدريب على تنفيذ سلسلة من الأوامر .	- التعزيز - النمذجة -التكرار -التسلسل -التغذية	- CD للأصوات - صور -كلمات -جمل -قصص	٤٠ دقيقة

فَعَالِيَة بَرنامِج تَدْرِيبِي قَائِم عَلى المَدخَل الوَظِيفِي لِاللِغَة فِي تَحسِين التَدْفِيقِ النَفْسِي
لِتَنمِيَة القَدْرَاتِ النَفْسِ اللِغَوِيَة لَدَى الأَطْفَالِ ضَعافِ السَّمْعِ ذَوِي الإِعاقَة العَقَلِيَة البَسيطَة

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
	والعاملة	- التدريب على استرجاع الأناشيد والتغني بها. - ٥- التدريب على استرجاع كلمات نشيد معين من مجرد سماع اللحن. -التدريب علي تذكر شكل وصوت الحرف - التدريب على تذكر شيء ناقص ضمن مجموعة أشياء - التدريب على تذكر تتابع مجموعه من الصور. - التدريب على تذكر تركيب الخرز بالألوان والأشكال بالترتيب. -التدريب على ترتيب مجموعه من الصور تبعاً لأحداث القصة. -التدريب علي اعادة ترتيب جمل لتكوين قصة سمعها سابقاً -التدريب علي اعادة سرد القصة بعد الاستماع لها	الراجعة -الواجب المنزلي	-اقلام الوان	
	(٣٥- ٣٨)	-التدريب علي التعرف علي الحروف الهجائية	-النمذجة	مجموعة أشياء مختلفة (قلم - ٤٠ - دقيقة	
	تتمية القدرة علي مزج الاصوات والتعبير اللفظي	-التدريب علي تنفيذ الاوامر -التدريب علي تسمية الاشياء المألوفة - التدريب علي الاجابة بنعم/لا -التدريب علي التعبير علي المشاعر -التدريب علي استعمال المفردات في مكانها المناسب -التدريب علي اكمال خريطة الكلمة -التدريب علي القاء التحية والشكر والاعتزاز - التدريب علي الحوار والمحادثة فيما بينهم في تحديد الفكرة الرئيسية للقصة والافكار الفرعية لها والشخصيات الموجودة بها من خلال تبادل الافكار فيما بينهم	-المحاكاة -لعب الدور -التغذية الراجعة -الواجب المنزلي	طباشير - كوب - مسطرة - مشبك غسيل - ملعقة...الخ). - تليفون لعبة	
المرحلة الثالثة: مرحلة	(٦) جلسات (٤٥ :٣٩)	- تثبيت المهارة التي تم التدريب عليها في المرحلة السابقة.	التعزيز النمذجة -التغذية	- حلوي - صور -اقلام ملونه	٤٥ دقيقة

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الفنيات	الأدوات	زمن الجلسة
إعادة التدريب			الراجعة -الواجب المنزلي	-اشكال ورقية -لوحة كبيرة CD	
الجلسة الختامية (٤٦)	جلسة واحدة	- تقديم الشكر والثناء للحالات. - تطبيق بعدي لمقياس التدفق النفسي ومقياس القدرات النفس لغوية.	- التعزيز	- هدايا - حلوى	٤٥ دقيقة

٧-نظم تقويم البرنامج: تم التقويم على النحو التالي:

- **التقويم القبلي:** تم تقييم الأداء السابق للأطفال الذين طبق عليهم البرنامج، باستخدام مقياس التدفق النفسي ومقياس القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوى الإعاقة العقلية البسيطة.
- **التقويم البنائي:** تم ذلك من خلال تقييم أداء الأطفال في نهاية كل جلسة من الجلسات لقياس قدرة الأطفال على تنفيذهم للأداء المطلوب منه القيام به في نهاية الجلسة.
- **التقويم النهائي:** من خلال إجراء تقييم شامل في نهاية البرنامج، وبعد ذلك قام الباحثون بتطبيق بعدي لمقياس التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية للأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، ثم بكتابة التقرير النهائي لكل تلميذ عن الأداء في مجموعة الجلسات الخاصة بالبرنامج.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول: **ينص الفرض على أنه** "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي علي مستوي التدفق النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٠):

جدول (١٠)

نتائج اختبار مان - ويتني (U) Mann-Whitney للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التدفق النفسي بعد تطبيق البرنامج (ن = ٢ = ٦)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارات	التجريبية	٢٥.٠٠	٠.٦٣	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٨٩	٠.٠١
	الضابطة	١٢.٥٠	٠.٨٤	٣.٥٠	٢١.٠٠		

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
وضوح الرؤية والأهداف	التجريبية	١١.٦٧	١.٠٣	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٤٧	٠.٠١
	الضابطة	٨.٣٣	١.٠٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		
تركيز الانتباه الحاد	التجريبية	٢٥.١٧	٠.٧٥	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٢٣	٠.٠١
	الضابطة	١٤.٠٠	٠.٨٩	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الاستمتاع الذاتي	التجريبية	٢٨.٨٣	١.٩٤	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٢٩	٠.٠١
	الضابطة	١٤.١٧	٠.٧٥	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٩٠.٦٧	٢.٠٧	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٢٩	٠.٠١
	الضابطة	٤٩.٠٠	١.١٠	٣.٥٠	٢١.٠٠		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في التدفق النفسي كدرجة كلية وأبعاد فرعية للمقياس، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في تنمية التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الأول.

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى التدفق النفسي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١١):
جدول (١١) نتائج اختبار ويلكوكسن (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في مقياس التدفق النفسي في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	N ₂	حجم التأثير
التوازن بين التحدي والمهارات	القبلي	١١.٨٣	٠.٧٥	-	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠١	٠.٩٠٩	قوي
	البعدي	٢٥.٠٠	٠.٦٣	=	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				
وضوح الرؤية والأهداف	القبلي	٧.٣٣	٠.٨٢	-	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٣٣٣	٠.٠١	٠.٩٥٣	قوي
	البعدي	١١.٦٧	١.٠٣	=	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				
تركيز الانتباه الحاد	القبلي	١٣.٣٣	١.٠٣	-	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٣٢	٠.٠١	٠.٩١١	قوي
	البعدي	٢٥.١٧	٠.٧٥	=	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				
الاستمتاع	القبلي	١٤.١٧	٠.٧٥	-	٦	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٢٠٧	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الترتيب	العدد	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة z	الدلالة	N_2	حجم التأثير
الذاتي	البعدي	٢٨.٨٣	١.٩٤	+ =	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠				
الدرجة الكلية	القبلي البعدي	٤٦.٦٧ ٩٠.٦٧	٠.٨٢ ٢.٠٧	- + =	٦ ٦	٣.٥٠ ٣.٥٠	٢١.٠٠ ٢١.٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠١	٠.٩٠٩	قوي

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التدفق النفسي كدرجة كلية وأبعاد فرعية، وكانت الفروق في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في تنمية التدفق النفسي لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني.

نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى التدفق النفسي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٢):

جدول (١٢) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات

المجموعة التجريبية في التدفق النفسي في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الترتيب	العدد	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	قيمة z	الدلالة
التوازن بين التحدي والمهارات	البعدي التتبعي	٢٥.٠٠ ٢٥.١٧	٠.٦٣ ٠.٧٥	- + =	٢ ٢	٢.٠٠ ٣.٠٠	٤.٠٠ ٦.٠٠	٠.٣٧٨	٠.٧٠٥ غير دالة
وضوح الرؤية والأهداف	البعدي التتبعي	١١.٦٧ ١٢.٠٠	١.٠٣ ١.١٠	- + =	٣ ٣	٢.٥٠ ٤.٥٠	٧.٥٠ ١٣.٥٠	٠.٦٤٩	٠.٥١٦ غير دالة
تركيز الانتباه الحاد	البعدي التتبعي	٢٥.١٧ ٢٥.٣٣	٠.٧٥ ٠.٥٢	- + =	٢ ٢	٢.٠٠ ٣.٠٠	٤.٠٠ ٦.٠٠	٠.٣٧٨	٠.٧٠٥ غير دالة
الاستمتاع الذاتي	البعدي التتبعي	٢٨.٨٣ ٢٩.١٧	١.٩٤ ٢.٠٤	- + =	٣ ٣	٣.٠٠ ٤.٠٠	٩.٠٠ ١٢.٠٠	٠.٣١٦	٠.٧٥٢ غير دالة
الدرجة الكلية	البعدي التتبعي	٩٠.٦٧ ٩١.٦٧	٢.٠٧ ٢.٥٠	- + =	١ ٤	٢.٠٠ ٣.٢٥	٢.٠٠ ١٣.٠٠	١.٥١١	٠.١٣١ غير دالة

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية في التدفق النفسي مما يدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي على التدفق النفسي وهو ما يحقق صحة الفرض الثالث.

نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى القدرات النفس لغوية في اتجاه المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المستقلة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٣):

جدول (١٣) نتائج اختبار مان - ويتني Mann-Whitney (U)

للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القدرات النفس لغوية بعد تطبيق البرنامج (ن = ٢ = ٦)

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستقبال السمعي	التجريبية	٢١.٨٣	٠.٧٥	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٦٦	٠.٠١
	الضابطة	٥.٦٧	٠.٥٢	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الاستقبال البصري	التجريبية	٣٤.١٧	٢.٠٤	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٦١	٠.٠١
	الضابطة	٨.٠٠	٠.٦٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الترابط السمعي	التجريبية	٤٥.٦٧	١.٥١	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٥٦	٠.٠١
	الضابطة	٧.٥٠	٠.٨٤	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الترابط البصري	التجريبية	٥٦.١٧	١.٦٠	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٤٥	٠.٠١
	الضابطة	٨.٥٠	٠.٨٤	٣.٥٠	٢١.٠٠		
التعبير اليدوي	التجريبية	٢٥.١٧	٠.٧٥	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٢٩	٠.٠١
	الضابطة	٥.٥٠	١.٣٨	٣.٥٠	٢١.٠٠		
التعبير اللفظي	التجريبية	١١.٥٠	٠.٨٤	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٦١	٠.٠١
	الضابطة	٣.٦٧	٠.٨٢	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الإغلاق السمعي	التجريبية	٢٤.٠٠	٢.٠٠	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٥٦	٠.٠١
	الضابطة	٣.٠٠	٠.٦٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الإغلاق البصري	التجريبية	٣٥.١٧	١.٤٧	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٩٢	٠.٠١
	الضابطة	٥.٦٧	١.٦٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		
مزج الأصوات	التجريبية	١١.٥٠	١.٠٥	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٨	٠.٠١
	الضابطة	٣.٠٠	١.١٠	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الذاكرة البصرية المتتالية	التجريبية	٢٢.٠٠	١.٧٩	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٣	٠.٠١
	الضابطة	٥.١٧	٠.٩٨	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الذاكرة السمعية	التجريبية	٣٢.٨٣	١.٣٣	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩٢٣	٠.٠١

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
المتتالية	الضابطة	٥.٠٠	١.٢٦	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الذاكرة العاملة	التجريبية	٣٦.٦٧	١.٩٧	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٩١٣	٠.٠١
	الضابطة	٧.١٧	١.٣٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٥٦.٦٧	٧.٣٧	٦.٥٠	٥٧.٠٠	٢.٨٩٢	٠.٠١
	الضابطة	٦٧.٨٣	٢.٢٣	٣.٥٠	٢١.٠٠		

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي وذلك في القدرات النفس لغوية كدرجة كلية وأبعاد فرعية للمقياس، وكانت الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (المجموعة التجريبية) وهو ما يحقق صحة الفرض الرابع.

نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى مقياس القدرات النفس لغوية لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٤):

جدول (١٤) نتائج اختبار ويلكوكسون (W) للفروق بين متوسطي رتب درجات

أفراد المجموعة التجريبية في مقياس القدرات النفس لغوية في القياسين القبلي والبعدي (ن = ٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة	N ₂	حجم التأثير
الاستقبال السمعي	القبلي	٥.٠٠	٠.٦٣	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٢١.٨٣	٠.٧٥	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٦٤	٠.٠١	٠.٩٢٤	قوي
الاستقبال البصري	القبلي	٧.٦٧	٠.٨٢	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٣٤.١٧	٢.٠٤	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٠١	٠.٠١	٠.٨٩٩	قوي
الترباط السمعي	القبلي	٧.٦٧	١.٠٣	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٤٥.٦٧	١.٥١	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢١٤	٠.٠١	٠.٩٠٤	قوي
الترباط البصري	القبلي	٨.١٧	٠.٧٥	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٥٦.١٧	١.٦٠	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢١٤	٠.٠١	٠.٩٠٤	قوي
التعبير اليدوي	القبلي	٤.٨٣	١.١٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٢٥.١٧	٠.٧٥	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٠٧	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة	N ₂	حجم التأثير
				=	صفر						
التعبير اللفظي	القبلي	٣.٠٠	١.٢٦	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	١١.٥٠	٠.٨٤	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢١٤	٠.٠١	٠.٩٠٤	قوي
				=	صفر						
الإغلاق السمعي	القبلي	٣.١٧	١.١٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٢٤.٠٠	٢.٠٠	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٠٧	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي
				=	صفر						
الإغلاق البصري	القبلي	٥.٨٣	١.٤٧	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٣٥.١٧	١.٤٧	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢١٤	٠.٠١	٠.٩٠٤	قوي
				=	صفر						
مزج الأصوات	القبلي	٢.٣٣	١.٠٣	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	١١.٥٠	١.٠٥	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٠٧	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي
				=	صفر						
الذاكرة البصرية المتتالية	القبلي	٤.٥٠	١.٠٥	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٢٢.٠٠	١.٧٩	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠١	٠.٩٠٩	قوي
				=	صفر						
الذاكرة السمعية المتتالية	القبلي	٤.٣٣	١.٢١	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٣٢.٨٣	١.٣٣	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٠٧	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي
				=	صفر						
الذاكرة العاملة	القبلي	٧.٣٣	١.٦٣	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٣٦.٦٧	١.٩٧	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٠٧	٠.٠١	٠.٩٠١	قوي
				=	صفر						
الدرجة الكلية	القبلي	٦٣.٨٣	٣.٠٦	-	صفر	٠.٠٠	٠.٠٠				
	البعدي	٣٥٦.٦٧	٧.٣٧	+	٦	٣.٥٠	٢١.٠٠	٢.٢٢٦	٠.٠١	٠.٩٠٩	قوي
				=	صفر						

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات النفس لغوية كدرجة كلية وأبعاد فرعية، وكانت الفروق في اتجاه القياس البعدي، مما يدل على الأثر الإيجابي في تحسين القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهو ما يحقق صحة الفرض الخامس.

نتائج الفرض السادس: **ينص الفرض على أنه** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى القدرات النفس لغوية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون (W) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الصغيرة المرتبطة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١٥):

جدول (١٥) نتائج اختبار ويلكوكسن (W) Wilcoxon للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القدرات النفس لغوية في القياسين البعدي والتتبعي (ن = ٦)

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدالة
الاستقبال السمعي	البعدي	٢١.٨٣	٠.٧٥	-	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	٠.٧٠٧	٠.٤٨٠ غير دالة
	التتبعي	٢٢.١٧	٠.٧٥	+	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠		
الاستقبال البصري	البعدي	٣٤.١٧	٢.٠٤	-	٢	٢.٧٥	٥.٥٠	٠.١٨٤	٠.٨٥٤ غير دالة
	التتبعي	٣٤.٠٠	٢.٢٨	+	٢	٢.٢٥	٤.٥٠		
الترابط السمعي	البعدي	٤٥.٦٧	١.٥١	-	٣	٣.١٧	٩.٥٠	٠.٢١٣	٠.٨٣٢ غير دالة
	التتبعي	٤٥.٨٣	١.٤٧	+	٣	٣.٨٣	١١.٥٠		
الترابط البصري	البعدي	٥٦.١٧	١.٦٠	-	٢	١.٧٥	٣.٥٠	٠.٥٥٢	٠.٥٨١ غير دالة
	التتبعي	٥٦.٥٠	٢.٠٧	+	٢	٣.٢٥	٦.٥٠		
التعبير اليدوي	البعدي	٢٥.١٧	٠.٧٥	-	٣	٣.٠٠	٩.٠٠	٠.٣٣٣	٠.٧٣٩ غير دالة
	التتبعي	٢٥.٣٣	٠.٨٢	+	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠		
التعبير اللفظي	البعدي	١١.٥٠	٠.٨٤	-	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	٠.٧٠٧	٠.٤٨٠ غير دالة
	التتبعي	١١.٨٣	٠.٧٥	+	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠		
الإغلاق السمعي	البعدي	٢٤.٠٠	٢.٠٠	-	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٣٧٨	٠.٧٠٥ غير دالة
	التتبعي	٢٣.٨٣	٢.٣٢	+	٢	٢.٠٠	٤.٠٠		
الإغلاق البصري	البعدي	٣٥.١٧	١.٤٧	-	٣	٤.٠٠	١٢.٠٠	٠.٣١٨	٠.٧٥٠ غير دالة
	التتبعي	٣٤.٨٣	١.٨٣	+	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
مزج الأصوات	البعدي	١١.٥٠	١.٠٥	-	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٣٧٨	٠.٧٠٥ غير دالة
	التتبعي	١١.٦٧	١.٠٣	+	٢	٣.٠٠	٦.٠٠		
الذاكرة البصرية المتتالية	البعدي	٢٢.٠٠	١.٧٩	-	٣	٢.٨٣	٨.٥٠	٠.٢٧١	٠.٧٨٦ غير دالة
	التتبعي	٢١.٦٧	١.٩٧	+	٢	٣.٢٥	٦.٥٠		
الذاكرة السمعية المتتالية	البعدي	٣٢.٨٣	١.٣٣	-	١	٣.٥٠	٣.٥٠	٠.٥٥٧	٠.٥٧٧ غير دالة
	التتبعي	٣٣.١٧	١.١٧	+	٣	٢.١٧	٦.٥٠		
الذاكرة العاملة	البعدي	٣٦.٦٧	١.٩٧	-	٣	٣.١٧	٩.٥٠	٠.٢١٣	٠.٨٣٢ غير دالة
	التتبعي	٣٦.٨٣	١.٧٢	+	٣	٣.٨٣	١١.٥٠		

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
 لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

الأبعاد	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الدرجة الكلية	البعدي	٣٥٦.٦٧	٧.٣٧	-	٢	٣.٠٠٠	٦.٠٠٠	٠.٦٨٦	
	المتبعي	٣٥٧.٦٧	٧.٢٣	+	٣	٣.٠٠٠	٩.٠٠٠	٠.٤٠٥	غير دالة
				=	١				

يتضح من الجدول (١٥) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين البعدي والمتبعي للمجموعة التجريبية في القدرات النفس لغوية مما يدل على استمرارية الأثر الإيجابي للبرنامج التدريبي على القدرات النفس لغوية وهو ما يحقق صحة الفرض السادس.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما اتضح من نتائج الفروض، وهذا يعكس التحسن الملموس في التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة التي يقسها المقياسين بعد تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، كما استمر هذا الأثر الإيجابي بعد انتهاء البرنامج التدريبي كما تبين من نتائج الفرض الثالث، والسادس، وهذا يدل على جدوى البرنامج التدريبي في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، كما أن مراعاة خصائص أفراد العينة من الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في إعداد البرنامج قد زاد من فعاليته، ومن ثم فإن القصور في التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لا يعود إلي انخفاض معامل الذكاء، وبالتالي عندما هيئت لهم بيئة تعليمية مناسبة تمكنهم من الاستفادة من قدراتهم أسفرت عن تعلمهم كما بدا في تحسن التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لديهم بعد تطبيق البرنامج، كما لعبت تلك الجلسات دوراً جوهرياً حيث منح كل طفل فرصة للتعليم والتدريب الفردي، كما عمل على توفير جو من التعارف والمودة والألفة بين الأطفال المتدربين، وكذلك بينهم وبين الباحثين، كما لعبت تلك الجلسات دوراً جوهرياً في اكساب التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

كما أن ما صاحب البرنامج التدريبي من تعزيز قد حسن من نتائجه، ومما زاد من فاعلية البرنامج التدريبي ما تم تدريب الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة عليه في بدايته على التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية، مما انتقل أثره وزاد من قدراتهم على التدفق

النفسي والقدرات النفس لغوية، كما أن ما زاد من فعالية البرنامج في التدريب، وذلك بالانتقال من البعد الأسهل إلى الأصعب.

ولعل مرد فعالية البرنامج التدريبي القائم علي المدخل الوظيفي إلى طريقة التدريب الجماعي ورح المرح التي غلبت عليها وجعلها في سياق ألعاب تنافسية بين الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مما زاد من تواصلهم، وقد أدى ذلك كله إلى ثبات ما تعلمه الأطفال كما بدا ذلك في نتائج المتابعة من أنه لا توجد فروق بين القياسين البعدي والتبقي للتدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ويدعم ويفسر النتائج في هذا الصدد ما توصلت إليه الدراسات السابقة واتفقت معها في التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية، ومنها دراسة (Appaiah Konganda et al. (2018 التي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية في الأداء على بطارية الاختبارات المستخدمة، حيث انخفض أداء المعاقين سمعياً على مهام الإدراك الكلامي في البيئات الصاخبة والفلترة السمعية.

ويمكن تفسير نجاح البرنامج التدريبي المطبق على أفراد المجموعة التجريبية في تحقيق أهدافه في تحسين التدفق النفسي وأثره في القدرات النفس لغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بجوانبها المختلفة لعدة أسباب نتناولها كما يلي:

- استخدام البرنامج التدريبي القائم على المدخل الوظيفي للغة، واستخدام استراتيجيات التعلم النشط؛ مثل: (مسرح خيال الظل أحد أنواع مسرح العرائس، استراتيجيات القفل والمفتاح، وصندوق المفاجآت، والشجرة المثمرة)، واستخدام الوسائل من قبل الباحثين كان لهذا أثر فعال وجيد في نجاح البرنامج ومدى تفاعل وإثارة انتباه الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، فقد كان ضمن أفراد المجموعة التجريبية طفل يدعى (مازن) كان يشعر بالخوف الشديد عند دخول غرفة النشاط، وكان يرفض الدخول لغرفة النشاط، ولكن من خلال استخدام استراتيجيات التعلم النشط التي كان بها المتعة والتشويق والإثارة، ومن خلال التعزيز، والحث والمساعدة وتشجيع الطفل، وبعد ثاني جلسة بدأ يشعر بالاطمئنان، وكسر حاجز الخوف، والشعور بالهدوء، وتفاعل مع الباحثين داخل الجلسة، ولقد كان هذا التغيير ليس في مازن فقط ولكن جميع أفراد المجموعة التجريبية، وبعد استخدام المدخل الوظيفي وتوظيف الكلمات والجمل والعبارات باستخدام فنيات واستراتيجيات متنوعة كان يوجد تغيير ملحوظ في تنمية التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- الطريقة الموجهة مع الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة طريقة تدريس يعيده عن الملل، وتوفر جو من المتعة والتشويق لم يعهدها من قبل، كما أنها تعمل على

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- استثارة دافعية الأطفال للإنجاز، كما أنها تعمل على توصيل المعلومات عن طريق الأطفال أنفسهم، حيث أعتمد الباحثون على توظيف الأطفال لتدريب زملائهم داخل الجلسات التدريبية، وإلى جانب دعمهم وتدخلهم عند إحتياج الأطفال لذلك، عكس بعض الطرق التقليدية الاعتيادية والتي تعتمد في معظمها على استخدام الأساليب المجردة والنظرية.
- استخدام الأنشطة المختلفة قُدمت لهم بطرق ممتعة يتخللها الحركة والتقليد جعلهم أكثر جذبًا أثناء تنفيذ البرنامج، وأيضًا تنوع الأنشطة المستخدمة داخل البرنامج، فقد كان الباحثون يقدمون ويستخدمون أنشطة جديدة تتناسب مع الهدف المطلوب تحقيقه مع الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهذا ما يتناسب مع الأطفال عينة البحث لما يشعرون به بشكل مستمر من ملل، ولهذا حرص الباحثون على تنوع الأنشطة المستخدمة، حتى لا يصابون بأي نوع من الملل أو الضيق.
- جميع الأنشطة كانت تنفذ وفقًا لخطوات متسلسلة ومنظمة، تتضمن تعليمات واضحة وبسيطة يمكن للأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تنفيذها، وكان الباحثون يقومون بشرح وتكرار تعليمات كل نشاط أكثر من مرة، ويستعينوا بأطفال من أفراد المجموعة لتكرار التعليمات لزملائهم.
- ربط جميع الأهداف الخاصة بالبرنامج التدريبي بنشاط عملي يطبق بطريقة تبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، سهّل ذلك من إتقان الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، وهذا ما ساهم في فعالية كبيرة في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أطفال المجموعة التجريبية.
- تنوع الفنيات المستخدمة لها أثر واضح في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، حيث تُعد فنية تبادل الأدوار والتي وظفها الباحثون مع الأطفال أنفسهم أثناء تنفيذ الأنشطة، حيث نجح الأطفال أنفسهم في تعليم وتدريب بعضهم البعض أثناء ممارسة الأنشطة، وهذا ما أثر بشكل واضح في نجاح البرنامج التدريبي، وكذلك الفنيات الأخرى التي أعتمد عليها الباحثون مثل المناقشة والحوار، والتلقين، والتدعيم الإيجابي، والنمذجة، والتغذية الرجعة كان لها أثر بارز ومهم في تحسين التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.
- تنوع شكل الجلسات ما بين طريقة جماعية تضم جميع أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك تقسيمهم إلى مجموعتين، أو إلى ثلاث أو إلى أربع أو خمس مجموعات، وكذلك تنوع طريقة

جلوس الأطفال ما بين الجلوس حول الطاولة، والجلوس على الكراسي، والجلوس على الأرض، وكذلك التنوع في الجلوس على شكل حدوة حصان أو الجلوس بشكل دائري، وكذلك التنوع في الوقوف بشكل دائري أو بشكل مستقيم، كل ذلك ساعد أفراد المجموعة التجريبية في متابعة المهام المقدمة لهم، وعدم شعورهم بأي نوع من أنواع روتين الجلسات، وهذا ما ساعد في فعالية البرنامج التدريبي على أفراد المجموعة التجريبية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية قام الباحثون بصياغة عدد من التوصيات التي من شأنها أن تسهم في تحسين مهارات الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة:

- ضرورة اكتشاف وتحديد المشكلات المختلفة لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بدقة شديدة في وقت مبكر قبل البدء بتطبيق أي برنامج حيث يساعد حل هذه المشكلات من تحقيق الأهداف بشكل أفضل.
- ضرورة العمل على تنمية وعي الطفل ضعيف السمع ذي الإعاقة العقلية البسيطة بمهاراته في وقت مبكر حتى يستطيع استخدامها بشكل أفضل.
- ضرورة التطبيق الفردي للبرامج التدريبي وذلك لاختلاف مشكلات الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من طفل لطفل آخر في نوعها وشدتها مما يساعد في الحصول علي نتائج أفضل تتعكس على أداء الطفل بشكل عام.
- ضرورة الحد من المشكلات لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة مما يحسن التدفق النفسي والقدرات النفس لغوية لديهم.

بحوث مقترحة:

- فعالية برنامج تدريبي تكاملي في تحسين التدفق النفسي وأثره في النمو اللغوي لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة (السمعية - العقلية).
- فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.
- فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات لتنمية القدرات النفس لغوية في تحسين التدفق النفسي لدى الأطفال مزدوجي الإعاقة (العقلية - السمعية).

فَعَالِيَة بَرنامِج تَدْرِيبِي قَائِم عَلى المَدخَل الوَظِيفِي لِلسَّعَة فِي تحسِين التَدْفِيق النَفْسِي
لِتَنمِيَة القَدْرَات النَفْسِي اللُّغَوِيَة لِدى الأَطْفَال ضَعاف السَّمع ذَوِي الإِعاقَة العَقَلِيَة البَسِيطَة

- فَعَالِيَة بَرنامِج تَدْرِيبِي قَائِم عَلى نَظَرِيَة التَعَلَم المَسْتَد إلى عَمَل الدِمَاغ لِتَنمِيَة القَدْرَات النَفْسِي
لُّغَوِيَة فِي تحسِين التَدْفِيق النَفْسِي لِدى الأَطْفَال ضَعاف السَّمع ذَوِي الإِعاقَة العَقَلِيَة البَسِيطَة.

المراجع

- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٨). اضطرابات الكلام واللغة - التشخيص والعلاج. (ط٢)، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- أحلام رجب العقابوي (٢٠١٠). سيكولوجية الطفل الأصم: برامج الإرشاد وحل مشكلات العزلة والانطواء. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد حسب الله (١٩٩١). اثر برامج اللعب على بعض جوانب النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال في عمر ست سنوات. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الزقازيق.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. (ط٢)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- أحمد سامي عبد الحليم (٢٠٢١). الإسهام النسبي للذكاء الوجداني وقلق المستقبل في التنبؤ بالتدفق النفسي لدي طلاب مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (٥١)، ١- ٤٠.
- أحمد عبده عوض (٢٠٠٠). مدخل تعليم اللغة العربية. المملكة العربية السعودية. الرياض: مكتبة الملك فهد.
- إسراء عبدالمقصود حسنين (٢٠٢١). اليقظة العقلية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٩٠ (٢٤)، ٣١-٤٤.
- أشرف صلاح، عبدالعزيز عبدالغني (٢٠٢٠). برنامج قائم علي المدخل الوظيفي لتنمية مهارات الاستماع للأطفال زارعي الفوقعة. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، جامعة بني سويف، ٢ (٢)، ١٩٠٨ - ١١٦١.
- آمال عبد السميع باظة (٢٠١١). اختبار التدفق النفسي. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- أيهاب عبدالعزيز الببلاوي (٢٠٠٦). اضطرابات التواصل. (ط٢)، الرياض: دار الزهراء.
- بشير معمريه (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي اتجاه جدير لدراسة القوى والفضائل الانسانية. دراسات نفسية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (٢)، ٩٧ - ١٥٨.
- بندر ناصر العتيبي، عائشة عبدالله الغامدي (٢٠١٩). فعالية استخدام التأخير الزمني المتدرج في إكساب مهارة قراءة بعض الكلمات الوظيفية للتلميذات ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- والمتوسطة: دراسة مقارنة. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة، ٨ (٢٨)، ١ - ٣١.
- بيتر مجدي أبادير، إيمان صلاح الدين الشريف، مصطفى عبد المحسن الحديبي (٢٠٢٠). التدفق النفسي وعلاقته باضطراب قلق الكلام لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٠ (٨)، ٦٤-٩٠.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠٣). تعديل السلوك الإنساني. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- حامد عبدالسلام زهران (٢٠٠٣). علم النفس الاجتماعي. (ط٦)، القاهرة: عالم الكتاب.
- حسن جعفر الخليفة (٢٠٠٤). فصول في تدريس اللغة العربية (ابتدائي - متوسط - ثانوي). (ط٤)، الرياض: مكتبة الراشد.
- حمدي الفرماوي (٢٠٠٦). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (موجهات تشخيصية وعلاجية وأسرية). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حمدي الفرماوي (٢٠٠٩). اضطرابات التخاطب " الكلام - النطق - اللغة - الصوت". عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حنان محمود (٢٠١٨). مفهوم الذات الأكاديمي و مستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتها بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية ٢ (٢)، ٦٠٣-٦٤٦.
- حنان موسى عبدالله (٢٠١٩). التمكين النفسي والإلتزام التنظيمي الوجداني كمنبئين بالتدفق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١١٦)، ٩٣ - ١٥٤.
- خليل ميخائيل معوض (١٩٩٤). سيكولوجية النمو "الطفولة والمراهقة". (ط٣)، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- روحية أحمد محمد (١٩٩٩). النمو الفونولوجي في لغة الطفل. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- زينب ماضي محمود (٢٠٢١). اختبار القدرات النفس لغوية للأطفال. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- زينب محمود شقير (٢٠٢٠). الإعاقات المزوجة والمتعددة (المفهوم - التصنيف - محكات التشخيص). المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٢٥ (٤)، ٦٤٩ - ٦٦٨.

- سارة سمير عبدالفتاح (٢٠٢٢). أثر استخدام المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٣٨ (٤)، ٤٢٨ - ٤١١.
- سامية عرعار، إكرام هاشمي (٢٠١٦). اضطراب اللغة والتواصل التشخيص والعلاج. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر، (٢٤)، ١-١٤.
- سعد مصلوح (٢٠٠٠). دراسة السمع والكلام " صوتيات اللغة من الإنتاج إلي الإدراك". القاهرة: عالم الكتب.
- سعيد الغانمي (٢٠٠٣). نظرية تأويل الخطاب وفائض المعنى. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- سليمان عبدالواحد يوسف (٢٠١٠). التربية الخاصة المعاصرة "نو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.
- السيد فتوح السيد حميدة (٢٠١٩). تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة في (المنزل - المدرسة - الطريق) اللازمة لأطفال مدارس التربية الفكرية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٦٢) (١٠)، ٢٤ - ٨٢.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢). جداول النشاط المصورة للأطفال التوحدين إمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقلياً. القاهرة: دار الرشاد للطبع والنشر والتوزيع.
- عادل عبدالله محمد (٢٠١١). قضايا معاصرة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل محمد العدل (٢٠٠٠). فاعلية الأسلوب المعرفي واستراتيجية تجهيز المعلومات على الذاكرة العاملة. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٢٤ (٣)، ٢٥٣ - ٣٣١.
- عارف الدين (٢٠١٨). دلالات السياق علي معاني الزمن النحوي: دراسة نحوية دلالية. مجلة الدراسات اللغوية والادبية اندونيسيا، ٩ (١)، ٢٤ - ٤٠.
- عاطف المتولى زغلول (٢٠١٤). فعالية منهج وظيفي مقترح في العلوم لتنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ١٥ (١)، ٣٥٢ - ٣٨٩.
- عبد العزيز جادو (٢٠٠١). علم نفس النمو وتربيته. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- عبدالمجيد نشواني (٢٠٠٨). علم النفس التربوي. (ط٤)، عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- عدنان يوسف العتوم (٢٠١٤). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل الوظيفي للغة في تحسين التدفق النفسي
لتنمية القدرات النفس اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة

- غادة محمد عيد (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الألعاب التعليمية في تنمية الكلمات الوظيفية ومهارات التواصل اللفظي لدى أطفال متلازمة داون بمدارس التربية الفكرية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.
- فايزة عوض السيد (٢٠٠٩). *مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والإسلامية*. القاهرة: دار الجزيرة للطباعة والنشر.
- فراس السليتي، فؤاد مقدادي (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٦ (٩)، ١٩٧٩ - ٢٠٠٦.
- فلاح صالح الجبوري (٢٠١٥). *اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة*. (ط٨)، عمان: دار الرضوان.
- فيصل محمد الزراد (٢٠٠١). *اللغة واضطرابات النطق والكلام*. الرياض: دار المريخ للنشر.
- كريمان بدير، ايميلي صادق (٢٠٠٠). *تنمية المهارات اللغوية للطفل*. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد جابر قاسم، محمد رجب فضل الله، محمد عبيد الطنجاني، محمد محمود موسى (٢٠٠٤). *طرق تدريس اللغة العربية بالمدارس الإعدادية والثانوية*. الامارات العربية المتحدة: مركز تطوير المناهج والتدريس.
- محمد جهاد جمل، عمر أحمد صديق، فواز فتح الله الراميني (٢٠٠٦). *التفكير الكلامي (التطور - الحالات الأنشطة)*. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- محمد رزق البحيري، هيام صابر شاهين، هديل محمد عبدالفتاح (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. مجلة دراسات الطفولة، ٢٠ (٧٥)، ٢٠١ - ٢١٣.
- محمد سعيد أبو حلاوة (٢٠١٣). *حالة التدفق النفسي - المفهوم والابعاد والقياس*. الكتاب الالكتروني لشبكة المعلومات النفسية العربية، ٢٩، ١ - ٤٨.
- محمد صالح الإمام، فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٠). *الإعاقات التطورية والفكرية - من منظور نظرية العقل*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- محمد علي ابراهيم (٢٠٢٠). عوامل التدفق النفسي لدى معلمي الأطفال الصم والمسهمة في الموهبة لديهم. مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، ١٥ (١)، ٢٧٠ - ٣٢١.

- محمود أبو النيل، محمد طه، عبد الموجود عبدالسميع (٢٠١١). مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة. (ط٢)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- نيرمين حجازي (٢٠٢١). التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعات محافظة الخليل. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل.
- هاني محمد (٢٠١٧). التدفق النفسي وعلاقته بتوقع الضغوط لدى ضعاف السمع. رابطة التربويين العرب، ٢ (٩٢)، ١٥١-١٨٠.
- هدى الناشف (٢٠٠١). استراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هدى عبد الله العشاوي (٢٠٠٩). أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات اللغة. الكتاب السادس، السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.
- يحي أحمد (١٩٨٩). الاتجاه الوظيفي ودوره في تحليل اللغة. مجلة عالم الفكر، ٢٠ (٣)، ٦٩ - ٩٨.
- يوسف قطامي، نايفة قطامي، رعدة شريم، عايش غرابية، رفقة الزغبى، جيهان مطر، حيدر ظاها (٢٠١٠). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. عمان: دار الأمل.
- Almutairi, B. (2022). Spiritual Intelligence and its Relationship with Psychological Flow for A Sample of Special Needs Teachers in Kuwait State. *Journal of Scientific Research in Education*, 23(8), 126-156.
- American Association on Intellectual and Development Disabilities (2010). Definition of Mental Retardation, Research in Development Disabilities. *Journal of Mental Retardation*, Washington, 104(3),50-189.
- Anne, K. (2009). Speech phonological awareness and literacy in New Zealand children With Down Syndrome. *International Journal of language and Communication Disorders*, 39(1), 231-322
- Appaiah Konganda, S., Sharma, M., Monaghan, J. J., Keidser, G., Valderrama Valenzuela, J. T., Newall, J., & Beach, E. (2018). Auditory, cognitive, and linguistic processing skills in individuals with hearing loss. *The Journal of the Acoustical Society of America*, 143(3), 1865-1865.

- Bender, C.(2010). *A function Curriculum for teaching Students With Disabilities (Self Care, Motor Skills, Household Management and Living Skills)*. London:Jessica Kingly publishers
- Berta F, Lindsey E, Dawn L. (2008). Executive function and lan- guage in deaf children. *J Deaf Stud Deaf Edu*, 13, 362–377.
- Bicas, R. D. S., Guijo, L. M., & Delgado-Pinheiro, E. M. C. (2017). Oral communication and auditory skills of hearing impaired children and adolescents and the speech therapy rehabilitation process. *Revista CEFAC*, 19, 465-474.
- Bubbico L, Di Castelbianco FB, Tangucci M, Salvinelli F. (2007). Early hearing detection and intervention in children with prelingual deafness, effects on language development. *Minerva Pediatr*, 59(4), 307–13.
- Cheng, X.(2003). Socratic Method for Engineering Education. *PDP-T Research Projects*, 6(10), 1 – 10.
- Clark,G.(2010).Afunctional Curriculum Approaach Compliable for Students With Disabilities. *Journal of Learning Mental Retardation*, 26(2),36-39.
- Csikszentmihalyi, M. (1997). *Finding flow: The psychology of engagement with everyday life*. Basic Books.
- Csikszentmihalyi, M. (2003). *Good business: Leadership, flow and the making of meaning*. New York: Penguin Books.
- Daniel, G. (2004). *Emotional intelligence working with Emotional intelligence*. Bloom Sbry publishing Plc.
- Eisenberg, L. (2017). *Clinical management of children with coch lear implants*, 2nd edn. Plural Publishin
- Frith, U. (1989). *Autism: Explaining the enigma*. Malden, MA: Blackwell.
- Gallaudet-Research-Institute (2013). *2011–2012 annual survey of deaf and hard of hearing children and youth*. Gallaudet Research Institute, Washington, DC.
- Gerald, P.Martin, C. (1998). Flow theory as amodel for enhancing student resilience. *professional counselling*, 1 (5), 26 - 31.

- Halliday, L ,Taylor, M ,Kerri E, David (2012). Lack of generalization of auditory learning in typically developing children. *Journal of Speech ,Language, and Hearing Research*, 55(1), 168-181.
- Happe, F., & Frith, U. (2006). The weak central coherence account: Detail-focused cognitive style in autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 36(1), 5-25.
- Heward W & Orlanasky , M.(1988). (*Exceptional children 3*),nd ed , Charles m E,Merrill Publishing com.
- Hourcade, J. (2002). *Individualized Educational Program of Mentally Retarded*. Eric, Digest, ED637, Available at: <http://www.eric.org>.
- Huang, B.A. (2004). Language specificity in auditory perception of chinese tones. *Degree of Doctor of Philosophy in the Graduate*, 56(2) , 220-245.
- Kleppe, K. E. (2017). Teaching Social-Emotional Skills to Deaf Bilingual Students with Multiple Disabilities (*Master dissertation*). University of California, San Diego.
- Kuntz, B. (2012). Selective attention in children with specific language impairment auditory and visual stroop effects. Doctor of philosophy. *the city university of New york*, 25, 2 – 44
- Kushalnagar P, Krull K, Hannay J, Mehta P, Caudle S, Oghalai J. (2007). Intelligence, parental depression, and behavior adaptability in deaf children being considered for cochlear implantation. *J Deaf Stud Deaf Educ*, 12(3), 335–49.
- Linda, J. (2006). The Contribution of listening and speaking to the development of phonological processing in children who use cochlear implants. *Doctor of philosophy degree in speech and Hearing science in the Graduate college of university of Iowa* , 54(1), 10-64.
- Long, D. L., & Lea, R. B. (2005). Have we been searching for meaning in all the wrong places? Defining the "search after meaning" principle in comprehension. *Discourse Process*, 39, 279-298.
- Lynette , R. (2008). P.Center perception in children with developmental dyslexia: do low level auditory deficits underlie reading spelling, and language impairments. *Degree Master of ARTS (Psychology)*, 71(5), 14 – 71.

- Margaret Brown P, Andrew C. (2015). Mental health of deaf and hard-of-hearing adolescents: what the students say. *J Deaf Stud Deaf Educ*, 20, 75–81.
- Marini, A., Andreetta, S., del Tin, S., & Carlomagno, S. (2011). A multi-level approach to the analysis of narrative language in aphasia. *Aphasiology* 25, 1372–1392.
- Mary, B. (2011): Science instruction for Mildly Handicapped. *Journal of Research in Science Teaching*, 29(6), 555-570.
- McCreery, R. W., & Walker, E. A. (2021). Variation in Auditory Experience Affects Language and Executive Function Skills in Children Who Are Hard of Hearing. *Ear and Hearing*, 43 (2), 347 – 360.
- McIntyre, L.L., Blacher, J., Baker, B.L. (2006). The transition to school: adaptation in young children with and without intellectual disability. *J Intellect Disabil Res*, 50(Pt 5), 349–61.
- Meinzen-Derr, J., Sheldon, R. M., Henry, S., Grether, S. M., Smith, L. E., Mays, L.,... & Wiley, S. (2019). Enhancing language in children who are deaf/hard-of-hearing using augmentative and alternative communication technology strategies. *International journal of pediatric otorhinolaryngology*, 125, 23-31.
- Moeller MP. (2000). Early intervention and language development in children who are deaf and hard of hearing. *Pediatrics*, 106(3), E43.
- Mungketklang, C., Bavin, E. L., Crewther, S. G., Goharpey, N., & Parsons, C. (2016). The contributions of Memory and Vocabulary to non-Verbal ability scores in adolescents with intellectual Disability. *Frontiers in Psychiatry*, 7.
- Nirmal Kumar Srinivason (2010). The perception of natural , Cellphone and computer synthesized, speech during the performance of simultaneous visual – motor tasks. *Degree Doctor of philosophy*, United States Coole. ProQuest LLC 789 Eost Eisenhower P.O.BOX 1346 Ann Arbor , MI 48106-1346.
- Paatsch, L., & Toe, D. (2020). The impact of pragmatic delays for deaf and hard of hearing students in mainstream classrooms. *Pediatrics*, 146(3), S292-S297.

- Penna, L. M., Lemos, S. M. A., & Alves, C. R. L. (2015). Auditory and language skills of children using hearing aids. *Brazilian journal of otorhinolaryngology*, 81, 148-157.
- Poloczek, S., Henry, L. A., Danielson, H., Büttner, G., Mähler, C., Messer, D. J.,... & van der Molen, M. J. (2016). Strategic verbal rehearsal in adolescents with mild intellectual disabilities: A multi-centre European study. *Research in Developmental Disabilities*, 58, 83-93.
- Rajendran, G., & Mitchell, P. (2007). Cognitive theories of autism. *Developmental Review*, 27(2), 224-260.
- Roschanak M , Kelly C. Wade , Kathryn F , Emidio S and Soraya A (2012). Language development survey provides auseful screening tool for language delay in preterm infants. *Clinical Pediatrics*, 54(1) , 24 – 60.
- Seligman, M. E. (2002). *Authentic happiness: Using the new positive psychology to realize your potential for lasting fulfillment*. New York:Free Press.
- Shafer, V., Schwartz, R., & Martin, B. (2011). Evidence of deficient central speech processing in children with specific language impairment: the t. complex. *Clinical Neurophy siology*, 122 (6), 1137 – 1155.
- Socher, M., Lyxell, B., Ellis, R., Gärskog, M., Hedström, I., & Wass, M. (2019). Pragmatic language skills: A comparison of children with cochlear implants and children without hearing loss. *Frontiers in psychology*, 10, 2243.
- Sommers J. (2014). The mental health status of deaf and hard of hearing children in the mainstream education system. *Under- graduate Honors Theses*, 4(30). 1 – 25.
- Stavroussi, P., Andreou, G., & Karagiannopoulou, D. (2016). Verbal Fluency and Verbal Short-Term Memory in Adults with Down Syndrome and Unspecified Intellectual Disability. *International Journal of Disability, Development and Education*, 63(1), 122-139.
- Tye, N., Sommers, M., & Spehar, B. (2007). Auditory and visual lexical neighborhoods audiovisual speech perception. *Trends in Amplification*, 53(4), 233 - 241.

-
- Ulrich, M., Keller, J., Hoenig, K., waller, C., & Gron, G. (2014). Neural correlates of experimentally induced flow experiences. *NeuroImage*, 86, 194-202.
- van Wingerden, E., Segers, E., van Balkom, H., & Verhoeven, L. (2014). Cognitive and linguistic predictors of reading comprehension in children with intellectual disabilities. *Research in developmental disabilities*, 35(11), 3139-3147.
- Vanessa, W. (2011). The effect of age on the intergration of auditory and visual information in speech perception. *Degree of Master of Science* , 43(1) , 701 – 720.
- Verhoeven, L., & Vermeer, A. (2006). Literacy achievement of children with intellectual disabilities and differing linguistic backgrounds. *Journal of Intellectual Disability Research*, 50 (10), 725–738
- Walters, B. (2011). Improving listening skills in high visual students with language processing challenges. *Doctor of Education in Educational Leader Ship*, Saint Mary's University, 35, 5 – 26.
- Wehman, P.(2010). *Program Development in Special Education for Mild mental Retardation*. New York: McGraw Hill.
- Wehmen, P., & Kregel, J. (2004). *Functional Curriculum*. Work Book. pro-ed, Austin, Taxes, 2th Ed.
- Wilson, D.(2002).*Theme Issue of the Royal National Institute for Mentally Retarded*,
<http://www.tomwilson.com/david/inclusivecurricula/PSHE.htm>
- World Health Organization (2018). *Addressing the rising prevalence of hearing loss*. World Health Organization, Geneva.
- Zaidman-Zait, A., & Most, T. (2020). Pragmatics and peer relationships among deaf, hard of hearing, and hearing adolescents. *Pediatrics*, 146(3), S298-S303.